PROVISIONAL
A/35/PV.91
13 December 1980
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والتسعين

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الخميس، ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد فون فيخمار (جمهورية المانيا الاتحادية)

- تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة [١٨] (تابع)
  - (أ) تقرير اللجنة الخاصة
  - (ب) مشاريع قرارات
  - (ج) تقرير اللجنة الخامسة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال شهر الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

80-62541/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠

مواصلة نظر البند ١٨ من جدول الأعمال

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة (A/35/23 و A/AC.109/593 الى A/AC.109/602 و A/AC.109/603 و Corr.1 و A/AC.109/606 و A/AC.109/608 و A/AC.109/610 و A/AC.10/612 و A/AC.109/614 و A/AC.109/615 و A/AC.109/617 و Corr.1 و A/AC.109/618 و A/AC.109/621 و A/AC.109/623 و A/AC.109/633 و A/AC.109/635 و A/AC.109/636 و Add.1-3).

(ب) مشاريع قرارات (A/35/413 المرفق الثاني و A/35/L.35 و A/35/L.36) .

(ج) تقرير اللجنة الخامسة (A/35/745) .

السيد مارينسكو (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : منذ عشرين عاما مضت ، ونتيجة للدفعة التي لا يمكن مقاومتها والتي اكتسبت من خلال نضال الشعوب التي ترزح تحت السيطرة الاستعمارية ، لاستعادة حريتها وتأكيد حقوقها المقدسة في تقرير مستقبلها ، وفي انشاء دولها المستقلة ، فان الجمعية العامة قد أصدرت الاعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ان التطورات الكبرى التي حدثت منذ ذلك الحين في مجال تصفية الاستعمار ، قد أدت الى تحرير أكثر من ٧٠ مليون شخص ، والى ظهور دول جديدة مستقلة انضمت الى الأسرة الكبرى للأمم المتحدة . وهكذا فقد تزايد بدرجة كبيرة اسهام منظمتنا في حل المشكلات التي تواجه البشرية .

Digitized by UNOG Library

ان عملية تصفية الاستعمار انما تمثل في الحقيقة أكثر الفصول المثمرة في أنشطة الأمم المتحدة ، وهي تلقي الضوء على دور واسهام منظمتنا واخلاصها الذى لا ينكر لمبدأ حق تقرير المصير والاستقلال لجميع الشعوب الخاضعة للاستعمار أو للسيطرة الأجنبية .

ان الاشارة الى تلك المنجزات الهامة التي قللت بصورة جوهرية من نطاق الاستعمار ـ تجعل من الممكن بالنسبة الينا أن نشيد اشادة عميقة بشعوب المستعمرات السابقة وبحركات التحرر التـــي حصلت على استقلالها عن طريق النضال البطولي وببذل التضحيات الجسام ،وأن نحيي ذكرى اولئك الذين سقطوا شهداء في النضال من أجل الحرية والتحرير والعدالة الاجتماعية .

وبنفس الشعور ،فانه يتعين علينا ان نلاحظ انه رغم حقيقة أن عددا من البلدان والشعـــوب المستعمرة قد حققت استقلالها الوطني ، الا أن عملية تصفية الاستعمار لم تستكمل بعد ،وان مواقف السيطرة الاستعمارية والاحتلال لا تزال موجودة في أجزاء متعددة من العالم .

ان الابقاء على مثل هذه الأوضاع لأنظمة العنصرية والفصل العنصرى ولا سيما فـي الجنـوب الافريقي والممارسات والسياسات الاستعمارية والاستعمارية الجديدة ليتنافى تماما مـــع الأهداف النبيلة لميثاق الأمم المتحدة ، ويمثل تجاهلا صارخا لأهم مبادئ العلاقات الدولية وأولا وقبل كـــل شيء ،لحق الشعوب المقدس في تقرير مستقبلها بحرية تامة .

ان القضاء النهائي على الترتيبات الاستعمارية وعلى سياسة السيطرة والقهر والفصـــــل العنصرى والتفرقة العنصرية ، هو جزء لا يتجزأ من الأنشطة الرامية الى ايجاد نمط جديد للعلاقات الدولية ولاقامة عالم أفضل واكثر عدالة بالمشاركة الفعالة لجميع الدول الأعضاء في منظمتنا .

ان رومانيا من جانبها ومن خلال أنشطتها الدولية ومن خلال الجهود التي لا تكل لرئيسها ، قد وقفت ولا تزال تقف جنبا الى جنب مع نضال الشعوب التي تخوضه ضد الامبريالية والاستعمـــــار والاستعمار الجديد من أجل تحقيق تطلعاتها الى الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ان الموقف الثابت لبلادى ـ وهو موقف نضالي مصحوب بتأييد نشط للنضال من أجل القضـاء النهائي على القهر الأجنبي ولتحرير جميع البلدان والشعوب المستعمرة ـ قد أعيد تأكيده من جديد من جانب أعلى سلطة مسؤولة فيها ألا وهو رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، الرئيـس نيكـــولاى شاوشيسكو ، في الرسالة التي وجهها الى الجمعية العامة بمناسبة الذكرى العشرين لاعتماد الاعلان

Digitized by UNOG Library

الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، تلك الرسالة التي يشرفني ان اتلوها الآن على الجمعية العامة ، ونصها :

" بمناسبة الذكرى العشرين لاصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة في الرابع عشر من كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٦٠ ، للاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، يسعدني نيابة عن الشعب الروماني وأصالة عن نفسي ، أن أنقل اليكم ولجميع اولئك الذين يشاركون في الجلسة الخاصة للجمعية العامة المكرسة لهذا الحدث ، رسالة صداقة حميمة وأطيب الاماني بالسلم والتقدم والازدهار الاقتصادى والاجتماعي لأعضاء الأمم المتحدة شعوبا وبلدانا .

" ان هذه الوثيقة - التي لها نطاق استثنائي في انشطة الأمم المتحدة - قد أصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة عقب تكثيف واشتداد النضال الذى خاضته الشعوب الرازحة تحت نير السيطرة الاستعمارية للحصول على حريتها واستقلالها ولاقامة دولها الوطنية .

" كما انها تعكس تصميم الشعوب على وضع حد للسياسات الامبريالية والاستعمارية واقامة علاقات بين الدول على أساس مبادئ الاستقلال والسيادة الوطنية والمساواة في الحقوق والاحترام المتبادل . ان القضاء على القهر الاجنبي وحصول البلدان والشعوب المستعمرة على الحرية ، هما جزء من عملية التغيير الثورى الوطني والاجتماعي على حد سواء والتي حدثت في جميع انحاء العالم وتضمنت تغييرات بعيدة المدى في ميزان القوى على المسرح العالمي .

" ان الامم المتحدة من خلال اصدار هذا الاعلان التاريخي وفوق كل شيء من خلال المزيد من أنشطتها ولاسيما أنشطة الجمعية العامة والأجهزة الأخرى المعنية قد ساعدت في تأييد النضال من أجل التحرر الوطني وفي الاسراع بعملية تصفية الاستعمار ، ولذلك فانه منذ الرابع عشر من كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٦٠ ، فقد حققت خمسون دولة وشعبا كانت ترزح تحت السيطرة الاستعمارية استقلالها الوطني ، وأصبحت دولا ذات سيادة ، وهي اليوم أعضاء كاملة العضوية في الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

"ان الشعب الروماني قد حيا بارتياح شديد اعلان استقلال دولة زمبابوى هذا العام ، والذى يعتبر انتصارا عظيما يتوج النضال البطولي لشعب هذا البلد ، وانتصارا جديدا للحملة التي تشن للقضاء نهائيا على الاستعمار . ان انتصار شعب زمبابوى ، مثله في ذلك مثل الانتصارات الأخرى التي احرزت في النضال من أجل التحرر الوطني ، انما يظهر بجلاء تام ان تلك الشعوب مصممة على القضاء التام على سيطرة الاستعمار والاستعمار الجديد وعلى ضمان استقلالها وعلى بناء حياة حرة تختارها بنفسها .

"لكن رغم كل هذه الانتصارات التي لا تنكر والتي تحققت في عملية تصفية الاستعمار ، لا تزال هناك شعوب خاضعة للسيطرة الاستعمارية . ان هذا الموقف لايزال يشكل تهديدا للسلم والأمن الدولي ، ومن ثم فان هناك حاجة ماسة ومتزايدة لتكثيف جهود جميع الدول والشعوب وجميع القوى التقدمية في جميع انحاء العالم لضمان الاعتراف التام بحق هذه الشعوب في أن تكون سيدة مصيرها . والآن فانه يتعين علينا بصورة ملحة أن نتخذ التدابير الضرورية لضمان ممارسة شعب ناميبيا لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير . ويتعين علينا أيضا ان نتصرف بشدة لفرض الاحترام الصارم لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بناميبيا على جنوب افريقيا ، ولمنع استمرار الاحتلال غير الشرعي لهذا الاقليم من جانب نظام جنوب افريقيا .

"ان ذكرى اصدار الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، لها دلالة خاصة بالنسبة لهذه المنظمة وبالنسبة لجميع دول وشعوب العالم كافة في ظل ظروف تخضع فيها الحياة الدولية لاتجاهات متزايدة نحو التشدد وتقسيم العالم الى مناطق ومجالات نفوذ مما يزيد من خطر التدخل في الشؤون الداخلية للدول والشعوب الأخرى وبما يعني اننا قد نشاهد أنشطة أخرى يمكن أن تؤدى الى اعادة تحديد العلاقات بين السيطرة والتبعية بما يتنافى تماما مع مبادئ الاعلان .

"ان الشعب الروماني الذى ادرك حقه في ان يكون سيدا لمصيره من خلال نضال مليء بالتضحيات استمر لعدة قرون ، قد أيد ولايزال يؤيد من جميع النواحي المعنوية والسياسية والمادية نضال الشعوب لتحقيق حقها في حياة حرة ومستقلة وللقضاء على السيطرة

Digitized by UNOG Library

الاستعمارية وسيطرة الاستعمار الجديد بكل صورها . ان الشعب الروماني يؤيد تأييـــدا كاملا ، النضال الذى تخوضه حركة التحرير الوطنية لناميبيا تحت قيادة منظمة سوابـــــو لتحقيق استقلالها الوطني ، كما انه يتضامن تضامنا كاملا مع نضال شعب جنوب افريقيا ضـد سياسة التفرقة العنصرية والفصل العنصرى التى يمارسها نظام بريتوريا ، كما يدين بشـــدة جميع الأعمال العدوانية التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد الدول المستقلة المجاورة . ان رومانيا قد قدمت وسوف تستمر في القيام بتقديم دعمها ،كما ستظل دولة صديقة في السراء والضراء لجميع الشعوب التي تناضل من أجل أن تحرز تنميتها من خلال حريتها ومن أجل الدفـــاع عن استقلالها وسيادتها الوطنية ودعمهما . اننا نشعر بأن تدعيم التعاون مع الدول المستقلة حديثا والدول النامية وبلدان عدم الانحياز ، له أهمية خاصة بالنسبة لنضالها من أجـــل القضاء على السياسات الامبريالية والاستعمارية الجديدة التي تستهدف التقسيم وتدعيـــم مناطق النفوذ ، ومن أجل الدفاع عن استقلالها وحريتها ومن أجل القضاء على التخلـــف ومن أجل اقامة نظام اقتصادى وسياسي دولي جديد يرتكز على المساواة الحقيقية والعدالة ، ومن أجل نزع السلاح وفي المقام الأول السلاح النووى وتخصيص جزء كبير من الموارد التـــي تتوفر عن ذلك لكي توجه الى التنمية الاقتصادية للبلدان المتأخرة في هذا المجال .

Digitized by UNOG Library

" ان رومانيا ، مثل الدول الاخرى ، تشعر بقلق عميق ازاء استمرار حالات التوتر وزيادتها سوءا وظهور المنازعات في أجزاء عديدة من العالم ، وازاء حالات الحرب والمواجهات المسلحة التي تستدرج اليها الدول المستقلة حديثا وهي دول نامية . وكما قال أصدقاء مخلصون من الدول المستقلة حديثا فاننا نؤيد دائما تسوية منازعاتها وكذلك الخلافات بين جميع الدول الاخرى بالوسائل السلمية فقط عن طريق مفاوضات بين جميع الأطراف المعنية مباشرة ، من أجل دعم تضامن ووحدة البلدان النامية وبلدان عدم الانحياز في النضال الذى تخوضونه لحل بعض المشكلات المعقدة التي ورثتها منذ فترة الاضطهاد الاستعمارى من أجل ان تكرس جهودها للانماء الاجتماعي والاقتصادى لتعيش حياة حرة وكريمة في ظل الرفاهية خالية من جميع الضغوط الخارجية والتدخلات .

" اننا نشعر أنه في ظل الظروف الحالية للتوتر الخطير في الحالة الدولية ، من الضرورى تماما ان نوحد جهودنا وتعاوننا بأسلوب أكثر تقاربا لمنع ازدياد الحالة الدولية سوءا ومن أجل استئناف ومواصلة عملية الانفراج والسلم والتعاون .

" ان الاحتفال بذكرى مرور عقدين منذ اصدار اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ينبغي ، في رأينا ، أن يدفع الامم المتحدة وجميع الدول الاعضاء الى تكثيف جهودها للقضاء على جميع مظاهر الاستعمار وسياسات الاضطهاد التي يمارسها شعب ضد شعب آخر وللقضاء نهائيا على السياسات الاستعمارية والاستعمارية الجديدة ، وللدفاع عن استقلال وحرية الشعوب .

" وبنفس المنطق ، فان المنظمة ووكالاتها المتخصصة وجميع الدول الاعضاء ينبغي أن تعمل بطريقة أكثر قوة من أجل القضاء على التخلف واقامة علاقات من المساواة والتعاون بين جميع الدول لتحقيق تنمية متزايدة وتقدم أكبر في المجال الاقتصادى والتكنولوجي والاجتماعي لكل البشرية وبصفة خاصة الدول الأقل نموا ، من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد " .

وفي ختام رسالته ، فان السيد نيكولاى شاوشيسكو ، رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، يقول :

Digitized by UNOG Library

" وأود أن أؤكد بهذه المناسبة ، عزم رومانيا على التعاون الوثيق مع الدول والشعوب الاخرى ، بما فيها تلك الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، لحل المشاكل الرئيسية التي تواجه العالم اليوم بالوسائل السلمية ولصالح جميع الشعوب من أجل تحقيق طموحات الشعوب في ان تعيش في حرية تامة واستقلال حقيقي وفي سلم وأمن ورخاء ، من أجل بناء عالم أفضل وأكثر عدالة على كوكبنا " .

السيد راسون (مدغشقر) (الكلمة بالفرنسية) : منذ عشرين عاما ، أصدرت الجمعية العامة قرارا سرعان ما احتل مكانة بين أهم النصوص التي صدرت عن الأمم المتحدة . ان القرار ١٥١٤ (د - ١٥) بشأن " اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة " ترجع أهميته الى انه يستجيب لمطامح الشعوب التي مازالت تابعة ويعكس الآمال المشروعة والكفاح النشيط لتلك الشعوب من أجل تأكيد كرامتها وكذلك الاعتراف بحقوقها في الاستقلال والسيادة الوطنية الكاملة .

ان خلفية ذلك الاعلان معروفة بما فيه الكفاية لجميع أعضاء المجتمع الدولي بحيث أنه ليس من الضروري الاشارة اليها . ومع ذلك ، من أجل تفادي أي لبس فانه من الملائم أن نذكر مرة أخرى بالمبادىء الأساسية لذلك الاعلان . ان أهم تلك المبادىء يتعلق بتحرير الشعوب المستعمرة من جميع أشكال القمع والسيطرة أو الاستغلال ، وحق الشعوب في تقرير وضعها السياسي وفي أن تختار بحرية نظم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخاصة بها ، وضرورة الاحجام عن ممارسة أية ضغوط مسلحة أو أية صورة من صور القمع ضد أي شعب من الشعوب التي تكافح من أجل الحصول على حقها في الاستقلال وممارسته ، ومنح الاستقلال دون أي تأخير ونقل السلطة دون أي شرط ودون تحفظ ودون تمييز بسبب الجنس أو العقيدة أو اللون ، واحترام الوحدة الوطنية وسيادة الأراضي عندما تحصل الدول على استقلالها ، وأخيرا التزام جميع الدول بالاحترام المطلق لنصوص الميثاق والاعلان العالمي لحقوق الانسان والاعلان نفسه .

ونظرا لأن هذه المبادىء تشكل كلا متماسكا وتستجيب لهدف محدد جيدا ، فانها تشكل وحدة من الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي لا يمكن التقليل من شأنها أو التشكيك فيها بأية صورة من الصور . ان الميزة الأساسية للاعلان ، تتمثل في أنه يعتبر حق الشعوب في

Digitized by UNOG Library

تقرير المصير كمبدأ هام ومقدس في القانون الدولي معترف به بالاجماع وأن تنفيذه سوف يؤدى الى تغييرات عميقة في تشكيل المجتمع الدولي .

وفي الواقع ، فان هذه الأعوام العشرين الماضية قد شهدت استقلال ما يقرب من خمسين دولة سعدنا بالترحيب بها في هذه الجمعية كأعضاء جدد في منظمتنا ، حيث اسهمت ومازالت تسهم الى حد كبير في تعزيز النضال ضد الاستعمار والعنصرية والتمييز العنصرى والامبريالية ومن أجل تعزيز السلم عن طريق اقامة علاقات انسانية أكثر عدلا وانصافا .

ورغم التقدم الذى تحقق ، فان القضاء الكامل على الاستعمار ، والعنصرية والسيطرة الاجنبية بجميع أشكالها وصورها ، أمر لم يستكمل بعد .

ان محاولات اعادة السيطرة الاستعمارية والاشكال الاخرى للاستعمار الجديد أو السيطرة ، قد ظهرت على هيئة مناطق نفوذ ومصالح .

وهناك أكثر من عشرين اقليما لا تتمتع بالحكم الذاتي ، ولن أذكر البلدان مثل بورتوريكو والأقاليم تحت الوصاية في المحيط الهادى وغيرها من الجزر الصغيرة في المحيط الهندى التي مازالت تحت السيطرة الاستعمارية والاجنبية .

ان الدفاع عن النقاط الاستراتيجية المحددة والحفاظ على التوازن السياسي والرغبة في تكريس الايديولوجيات والسيطرة الاقتصادية ومحاولة فرض السلطة على الأقليات من خلال الامبريالية والمصالح الاقتصادية الاجنبية والعنصرية والفصل العنصرى ، كل هذه هي الاسباب التي تدفع بالبعض الى تأجيل تطبيق الاعلان وتبرير الحفاظ على الأمر الواقع .

ومن ثم فان الرغبة في الحصول على الاستقلال من جانب كثير من الشعوب المستعمرة ، كانت موضع مواجهة بين الدول الكبرى . وبدلا من اتخاذ تدابير فعالة لمنح الاستقلال ونقل السلطة الى السكان المعنيين ، فقد حاولت بعض الدول الاستمرار في سيطرتها الاستعمارية عن طريق التقدم باعتبارات سبق للامم المتحدة ان رفضتها ، مثل صغر حجم بعض الأقاليم ، وقلة عدد السكان أو المواقع الجغرافية التي لا تعتبر اقتصادية .

ان عشرات القواعد العسكرية توجد في المحيط الهادى والمحيط الهندى والمحيط الاطلسي وفي الكاريبي . وهذا يدل بوضوح على رغبة الدول التي تقوم بالادارة في فرض سيطرتها ووجودها العسكرى على الاقاليم التي هي بعيدة عن أقاليمها الاصلية .

Digitized by UNOG Library

وبينما اضطرت الدول التي تقوم بالادارة الى منح الاستقلال ، فقد لجأت الى التهرب من تنفيذ ما ورد في الفقرة ٦ من الاعلان والتي بمقتضاها فان أية محاولة للقضاء على الوحدة القومية أو وحدة أراضي بلد من البلاد أمر لا يتفق مع مبادىء وأهداف ميثاق الأمم المتحدة .

وفي هذا الصدد ، فان وفد بلادي يود مرة أخرى أن يوجه انتباه الجمعية الى الحالة في جزر غلوريوس الملغاشية ، وجوان دي نوفا ، ويوروبا ، وباساس دا انديا ، التي فصلت عن مدغشقر قبل اعلان استقلال بلدنا .

ان الخطوات التي اتخذت في الأمم المتحدة لفتح المجال لمفاوضات بشأن هذه الجزر ، قد حظيت بتأييد حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية .

Digitized by UNOG Library

ان موقفنا فيما يتعلق بتصفية الاستعمار في الصحراء الغربية قد تم الاعراب عنه خلال مناقشة مشروع القرار A/35/L.19 . وفي هذا الصدد ، فاننا نود بهذه المناسبة أن نعرب عن أملنا في أن المبادئ التي أقرتها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية سوف تطبق بأمانة ، حيث أنها تشكل الضمان الوحيد لاحترام حقوق الشعب الصحراوي .

أما فيما يتعلق بپورتوريكو فاننا نؤيد النداء المنبثق عن مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز فيما يتعلق بتصفية الاستعمار في هذا الاقليم ، كما يسعدنا أن القرار الذي صدر في هذا الشأن من قبل لجنة الـ ٢٤ يوم ٢٠ آب/اغسطس ١٩٨٠ ، يحتوي على عناصر ايجابية يمكن أن توحي للجنة بالتقدم بتوصيات محددة في هذا الشأن بمقتضى الفقرة ١٢ من مشروع القرار A/35/L.19 للحصول على التنفيذ الفوري والكامل لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) .

والآن نود أن نشير الى مسألة ناميبيا . وبالنسبة الى هذا الاقليم ، فان أسباب التوتر الاساسية ترجع الى قوى العنصرية والامبريالية والمصالح الاقتصادية الأجنبية التي تفرض ضغوطا وتقوم بمناورات مختلفة الأشكال والصور ، بغية عرقلة التحرير الاقتصادي والسياسي لشعب ناميبيا وخدمة لمصالحها .

ان وفد بلادي قد قبل الفكرة القائلة بأن المفاوضات الوحيدة مع جنوب افريقيا تكفي في حد ذاتها للخروج من هذا المأزق بالنسبة لناميبيا . بل الاجتماع الخاص " بضرورة خلق مناخ من الثقة لازم لتطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٨٠) الصادر عن مجلس الأمن " يبرر تأجيل مناقشتنا لمسألة ناميبيا أم أنها مناورة اخرى للتسويف ، اعتدنا عليها من قبل النظام العنصري ؟ ان المستقبل وحده سوف يكشف عن ذلك .

وفيما يتعلق بنا ، فان تصفية الاستعمار في ناميبيا ، ينبغي أن تتم عن طريق سحب جميع القوات الاجنبية وقوات البوليس وأجهزة الادارة التابعة للنظام غير الشرعي من هذا الاقليم . وينبغي أن يتم ذلك عن طريق النقل الفعال للسلطة الى منظمة (سوابو) الممثل الوحيد لشعب ناميبيا ، وضمان وحدة الأراضي والسيادة لهذا البلد . ان أية مفاوضات خارج هذا الاطار ، من شأنها أن تصرف انتباهنا عن الموقف الثابت للأمم المتحدة فيما يتعلق باحتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ان وفد مدغشقر واضح في موقفه بالنسبة لتصفية الاستعمار ، وقد أشار الى ذلك فخامة السيد دديير راتيراكا رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية حيث قال :

" انا ستقلالنا السياسي والسيادة والكرامةواختيارنا الاجتماعي ، كل ذلك يؤدى بالطبع الى وضعنا في جانب الدول التقدمية لمساعدة حركات التحرير القومية التي تناضل من أجل الاستقلال والسيادة والحرية والكرامة ، وسوف نستمر في ذلك بغض النظر عن اعتراضات البعض والمطامع السياسية للآخرين " .

وبهذه الروح فاننا نؤيد تماما برنامج العمل الذى يستهدف التطبيق الكامل للاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرةوالذى نأمل أن يتم اعتماده بالاجماع من جانب الأعضاء في الأمم المتحدة .

وقبل أن أختتم كلمتي ،أود ، أن أعرب لرئيس وأعضاء اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار عن أحر تهانينا على القدرة والكفاءة وروح التضحية والشعور بالمسؤولية والتفاني الذى اتسم بهتحملهم لمسؤولياتهم . اننا على ثقة من ان اللجنة سوف تستمر ، كما فعلت حتى الآن ، في الارتفاع بمستوى الجهود في اطار الأمم المتحدة للقضاء على الاستعمار ، وأن عملها سيقوم في المستقبل على العزم الجديد الذى تأكد خلال هذه المناقشة من أجل تحرير جميع الشعوب .

السيد تراشوك (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :

هذا العام ، وهو العام العشرون لذكرى اعتماد الجمعية العامة للقرار التاريخي ١٥١٤ (د - ١٥) الذى صدر بناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي والذى يتضمن اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، قد اتسم بنجاحات كبيرة بالنسبة لحركة تحرر الشعوب الافريقية. ونتيجة لسنوات عديدة من الكفاح البطولي في زمبابوى ضد نير الاستعمار والعنصرية فان شعب هذه الدولة قد حقق الاستقلال ، وظهرت دولة جديدة على خريطة العالم وهي جمهورية زمبابوى ، وهذه خطوة كبيرة اخرى قد اتخذت نحو التحرر النهائي لأفريقيا من نير الاستعمار والعنصرية. ان وفد بيلوروسيا ، مثل وفود الدول الاخرى ، يرحب بكل حرارة بانتصار شعب زمبابوى ونضاله البطولي ضد النظام العنصري والاستعمارى في سبيل حقه في حياة حرة كريمة .

Digitized by UNOG Library

ولقد مضى عشرون عاما ، وهي من الناحية التاريخية مدة وجيزة ، ولكن هناك نتائج ايجابية طائلة قد تحققت في القضاء على نظام القمع الاستعماري. ان الامبراطوريات الاستعمارية قد تهاوت وقام على حطامها ما يقرب من مائة دولة فتية ذات سيادة ، شرعت في التنمية معتمدة على ذاتها. ان القضاء النهائي على بقايا الاستعمار قد تحقق فعلا .

ان صوت الدول الفتية ذات السيادة في افريقيا ، قد أصبح عاليا في الساحة الدولية ، وهناك دور متزايد بالنسبة للمشاكل المعقدة تلعبه الدول غير المنحازة ، وهو عمل ايجابي للغاية بالنسبة للحياة الراهنة .

ان النضال من أجل القضاء النهائي على الاستعمار والعنصرية يرتبط مباشرة بالنضال من أجل تعزيز السلم والأمن الدولي ومن أجل اضفاء الاستقرار على المناخ السياسي الدولي مما يعود بفائدة كبيرة بالنسبة للقضاء النهائي والتام على الاستعمار بجميع أشكاله ومظاهره من فوق وجه الارض .

وفي هذه القضية السامية ، فان اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة ، قد لعب دورا رئيسيا . ان الاعلان لم يكن فقط احدى الوثائق الأساسية في الأمم المتحدة في مجال تصفية الاستعمار ، وانما أيضا حدد الطرق والسبل من أجل الأنشطة المحددة من جانب المجتمع الدولي بغية تحقيق القضاء النهائي على الاستعمار في العالم. ان أحكام الاعلان ومواءمتها فيما يتعلق باستقلال الشعوب والبلدان ونضالها من أجل تقرير المصير ، أمر واضح وجلي. ان الأمم المتحدة وجميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة ينبغي أن تضاعف جهودها من أجل دعم تحقيق الهدف النهائي لهذا الاعلان .

ومع ذلك ، فان المستعمرين لم ولن يستسلموا طواعية على الاطلاق . ان اقامة افريقيا حرة ، انما تقوم على أساس خلفية من التصادم الحاد بين قوى التحرر الوطني والقوى التقدمية وبين القوى الرجعية والامبريالية التي تحاول وقف هذه الحركة الحتمية .

ان الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الرفيق بريجينيف ، في بيانه أمام الكرملين في ١٧ تشرين الثاني / نوفمبر من هذا العام في حفل عشاء لتكريم رئيس حزب الفريليمو ورئيس جمهورية موزامبيق الشعبية السيد سامورا مويسي ميشيل ، قال :

Digitized by UNOG Library

" لقد استطعنا أن نحقق قدرا كبيرا في العقدين الماضيين ، والآن فان معظم افريقيا قد أصبح مستقلا . وفي الجزء الجنوبي فقط من القارة لا يزال هناك مجال للعنصرية والاستعمار ، وهو نوع من المفارقة في الظروف التاريخية الدولية الحالية ، ولكنها مفارقة عدوانية وخطيرة " .

ان جنوب افريقيا لا تزال آخر معاقل الاستعمار والعنصرية والتفرقة العنصرية على أرض القارة الافريقية . ان العنصريين في بريتوريا ، رغم القرارات العديدة للأمم المتحدة ومطالب المجتمع الدولي ، لا يزالون ينتهجون سياستهم الاجرامية القائمة على الفصل العنصري وعلى القمع الوحشي ضد السكان الأصليين في البلد والقيام بأعمال عدوانية ضد الدول المجاورة ذات السيادة وأولا وقبل كل شيء ضد انغولا وزامبيا . ان الغرض من السياسة العدوانية للعنصريين في جنوب افريقيا ازاء الدول المجاورة المستقلة ، هو أمر واضح ألا وهو ارهاب تلك الدول واجبارها على عدم تأييد حركات التحرر ولا سيما سوابو ، حتى يمكن الابطاء من تلك العملية الحتمية للنضال التحرري للشعوب في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية وزعزعة الموقف فيه ومحاولة توجيه التنمية هناك الى مسار الاستعمار الجديد .

Digitized by UNOG Library

ان النظام العنصرى في جنوب افريقيا يعتمد في سياسته على حُماته الغربيين لاسيما الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الاطلنطي التي تحاول مد مساعداتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية الاستراتيجية وحماية مصالحها في جنوب افريقيا حيث تعتبر تلك الدول أن جنوب افريقيا هو الحصن الأخير في مواجهة النضال المنتصر لشعوب الجنوب الافريقي التي تكافح من أجل تقرير المصيروالاستقلال . كما أن تلك الدول تعتبر أن ذلك البلد هو حليف قوى قادر على القيام بتنفيذ المفاهيم الاستراتيجية العسكرية لحلف شمال الاطلنطي العدواني في جنوب المحيط الاطلنطي وفي منطقة المحيط الهندى .

ان مواصلة سياسة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا وأعمال العدوان ضد الدول المستقلة المجاورة والاحتلال غير الشرعي لناميبيا ووجود النظام العنصرى ذاته ، كل ذلك كان يعد مستحيلا ولا يمكن التفكير فيه دون المساعدات الشاملة والدائمة والتأييد التي تقدمها الدول الغربية الرئيسية لنظام بريتوريا .

ولا حاجة بي الى أن أخوض بالتفصيل في علاقات التعاون الوثيقة والمتعددة والمتزايدة القائمة بين القوى الامبريالية العظمى وشركاتها عبر الوطنية وبين النظام العنصرى في جنوب افريقيا حيث انها معروفة لنا جميعا .

ان مئات من الشركات الغربية ، لاسيما الشركات البريطانية والامريكية ، تتعاون عن كثب مع نظام جنوب افريقيا القائم على الفصل العنصرى . ان الاستثمارات الغربية في جنوب افريقيا بلغت عشرات البلايين من الدولارات ، وأن حجم عمليات التجارة وصل الى حد مرتفع للغاية . ان معظم القطاعات الهامة في اقتصاد جنوب افريقيا بما في ذلك الصناعة النووية وجهاز القمع العسكرى البوليسي والنظام العسكرى للعنصريين العدوانيين في بريتوريا ، قد اقيمت بتأييد مباشر من القوى الغربية العظمى . وعلاوة على ذلك ، فان شركات البترول عبر الوطنية الغربية الكبرى مثل شل وبريتش بتروليم وكالتكس وموبيل وتوتال ، تقوم بمد نظام جنوب افريقيا العنصرى باحتياجاته من البترول .

ان سياسة النظام العنصرى . في بريتوريا وعدوانه المستمر على البلدان المجاورة ذات السيادة واستمرار احتلاله غير الشرعي لناميبيا ، كل ذلك يتنافى مع مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم

Digitized by UNOG Library

الأمم المتحدة وتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، كما أن ذلك يمثل تهديدا ليس فقط بالنسبة الى أمن الشعوب الافريقية ، بل أيضا بالنسبة الى السلم والأمن الدولي .

ان أنشطة النظام العنصرى لجنوب افريقيا في ناميبيا تعوق تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة فيما يتعلق بذلك البلد . ان التكتيكات العنصرية بالنسبة الى ناميبيا تحول دون جهود الامم المتحدة من أجل ايجاد حل سلمي لهذه المشكلة . وتحت ستار المحادثات والمفاوضات وبتواطؤ مع الدول الغربية الخمس يحاول نظام بريتوريا العنصرى أن يكسب الوقت من أجل اقامة ودعم نظام عميل للاستعمار الجديد في ناميبيا ، وفي الوقت ذاته فانه يستخدم أراضي ناميبيا كنقطة انطلاق لشن عدوانه ضد الدول المجاورة ذات السيادة .

وفي ظل تلك الظروف ، فان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية شأنه شأن وفود البلدان الاخرى ، يعتقد أن الطريقة الوحيدة لاجبار العنصريين في بريتوريا على وقف سياستهم الاجرامية واظهار الاحترام لقرارات الامم المتحدة وللرأى العام العالمي ، هي أن يعتمد مجلس الأمن فورا توقيع عقوبات اجبارية وشاملة ضد العنصريين في جنوب افريقيا وذلك وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

ان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية سوف يؤيد دوما التنفيذ الفورى للحقوق غير القابلة للتصرف لشعوب جنوب افريقيا في تقرير المصير والاستقلال ، ونحن ندعو الى نقل السلطة كاملة في ناميبيا الى شعبها الذى تمثله منظمة سوابو الممثل الشرعي الوحيد لناميبيا . وكذلك ، فاننا نطالب بازالة نظام الفصل العنصرى المخزى من جنوب افريقيا ، ونندد بشدة بمناورات الاستعماريين الجدد في الجنوب الافريقي وبالأعمال العدوانية للعنصريين ضد قوى التحرر الوطني ، والدول الافريقية المجاورة ذات السيادة .

في هذه الدورة ، مثلما كان عليه الحال في الدورات الاخرى السابقة للجمعية العامة ، كان هناك قلق - له ما يبرره - ازاء تصفية الاستعمار فيما تسمى بالأقاليم الصغيرة . ان المشكلة هنا ، أولا وقبل كل شيء ، هي استمرار الاستغلال الاستعمارى لهذه الأقاليم من جانب الاحتكارات الامبريالية ، واستخدام تلك الأقاليم كقواعد عسكرية من جانب السلطات القائمة بالادارة . وعلاوة على ذلك وعلى سبيل المثال ، فان الاقليم الواقع تحت الوصاية - بنيكرونيسيا - لا يزال مهددا بأن تبتلعه السلطة القائمة على الادارة وهي الولايات المتحدة الامريكية .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق، فان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يود أن يؤكد مرة اخرى أن الحل بالنسبة الى قضية مستقبل نيكرونيسيا انما هو جزء لا يتجزأ من مشكلة شاملة تتعلق بتصفية الاستعمار ومنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وأن انهاء أي وضع آخر على نيكرونيسيا خلاف أنه اقليم تحت الوصاية بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة، هو أمر لا يمكن القيام به الا بمقتضى قرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ان أية أعمال تتخذها السلطة الادارية من جانب واحد فيما يتعلق بهذا الاقليم الموضوع تحت الوصاية أو في أية اجزاء مختلفة منه، لا يمكن أن يتم الاعتراف بها على أنها أعمال قانونية أو ملزمة.

بالنسبة الى تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة فقد تم تنفيذ جزء كبير منه وهناك نتائج ايجابية كثيرة تم تحقيقها. ومع ذلك، ينبغي على الأمم المتحدة أن تضطلع بجهود جديدة من أجل تحقيق تنفيذ سريع وكامل للأهداف النهائية لتصفية الاستعمار وفقا لقرار الجمعية العامة التاريخي ١٥١٤ (د - ١٥) بشأن اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

ان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يعرب عن عميق اقتناعه بأن القضية العادلة لتحرير ناميبيا سوف تنتصر في النهاية، وانها سوف تتخلص لا محالة من أحد المظاهر المشينة لوقتنا الحاضر، وهو نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا. ان الاعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ينبغي أن يتم تنفيذه بالكامل.

السيد كريستوسيك (بولندا) (الكلمة بالانكليزية): طوال التاريخ الطويل لجهود الأمم المتحدة فان هناك عددا قليلا من القرارات التي يمكن مقارنة أهميتها وتأثيرها، بأهمية وتأثير اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذي اعتمدته الجمعية العامة عام ١٩٦٠ بناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى. واذ نتحدث في هذه المناسبة، وهي الذكرى السنوية العشرين لاعتماد ذلك الاعلان التاريخي، فان وفد بولندا يود أن يؤكد على جميع انجازاته الهائلة وكذلك على قيمته الدائمة.

ان اعتماد هذا الاعلان قد أسرع بخطى تصفية الاستعمار، وقد أسهم في واقع الأمر في تغيير خريطة العالم بشكل عميق. فمن بين ثلاثة وثمانين اقليما أدرجت كأقاليم لا تتمتع بالحكم الذاتي في قرار الجمعية العامة ٦٦ (١)، فهناك أربعة عشر اقليما فقط أصبحت مستقلة خلال الفترة بين ١٩٤٦ الى ١٩٥٩. ومنذ اعتماد هذا الاعلان، فان عملية تصفية الاستعمار قد حققت دفعة جديدة ومنحت الاستقلال لعشرات من البلدان الجديدة وانهارت امبراطوريات استعمارية بأكملها واحدة بعد اخرى.

Digitized by UNOG Library

ومن الطبيعي ان أكثر العوامل أهمية وحسما في هذا السياق رغبة تلك الشعوب الرازحة تحت السيطرة الاستعمارية والعنصرية ، وعزمها على الاستمرار في نضالها من أجل حق تقرير المصير والاستقلال . وبعد اصدار الاعلان ، فان النضال الذى تخوضه حركات التحرر الوطني ضد السيطرة الاستعمارية قد حقق دعما اضافيا معنويا وسياسيا هاما . ولأول مرة ، فان المجتمع الدولي قد اعترف بمسؤوليته المباشرة ازاء أولئك الذين لا يزالون يحرمون من حريتهم ، ومن حكمهم الذاتي .

ان اصدار هذا الاعلان التاريخي قد قوى وعزز من دور الامم المتحدة في مجال عملية تصفية الاستعمار . ان نفس مفهوم الحقوق غير القابلة للتصرف للشعوب المستعمرة في تقرير المصير والاستقلال قد توسع لكي يشمل الاعتراف بشرعية هذا النضال الذى تخوضه تلك الشعوب المستعمرة من أجل تحقيق ممارساتها الفعالة وتمتعها بهذه الحقوق . كذلك ، فقد كشفت الأمم المتحدة عن الدور الذى تلعبه المصالح الاقتصادية الاجنبية ، والقواعد العسكرية باعتبارها عوامل تعوق عملية تصفية الاستعمار .

وخلال السنوات القليلة المنصرمة ، أحرز مزيد من التقدم في مجال تصفية الاستعمار ، وذلك بسبب النضال الذى تخوضه حركات التحرر الوطني وخاصة في الجنوب الافريقي . وآخر مثل على ذلك هو الانتصار الباهر لشعب زمبابوى الذى حققه بعد نضال طويل .

وهنالك علاقة واضحة بين التقدم في مجال تصفية الاستعمار والوضع العام للعلاقات الدولية . ان التصفية النهائية للاستعمار سوف تقضي على أخطر بؤر التوتر في العلاقات الدولية ، ومن ثم فانها تشكل اسهاما هاما في دعم السلم والأمن الدوليين . وكما ذكر السيد جوزيف جيريك وزير الشؤون الخارجية لبلادى ، خلال المناقشة العامة في الجمعية العامة منذ أسابيع قليلة مضت :

" وفي الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين للاعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فاننا لا نستطيع ان نشدد أكثر مما فعلنا على ضرورة القضاء الفورى والنهائي على بقايا الاستعمار في الجنوب الافريقي وبصفة خاصة في صورته البغيضة وهي الفصل العنصرى . ان القضاء على معاقل الاستعمار وجميع أشكال الاستعمار الجديد ، هذه هي أيضا شروط مسبقة لضمان السلام العالمي والعدالة والأمن للأمم " (A/35/PV.10 P.32)

Digitized by UNOG Library

وبينما نؤكد على هذا التقدم الذى أحرز ، فاننا لا يمكن أن ننسى انه لا يزال أمامنا الكثير لكي نقوم به ، وان هنالك عدة ملايين من البشر لا يزالون يخضعون للحكم الاستعمارى ويتعرضون للحكم القمعي للفصل العنصرى . ان مسألة ناميبيا تشكل قلقا خاصا للمجتمع الدولي ، لأن هذا الشعب لا يزال يرزح تحت نظام عنصرى وقمعي . ان الموقف في ناميبيا قد تصاعد بشكل خطير ، من خلال المناورات التي لا نهاية لها من جانب نظام جنوب افريقيا لحرمان الشعب الناميبي من استقلاله الذى كان ينبغي ان يمنح له منذ وقت طويل . كذلك ، فان هناك أمرا يشكل مصدر قلق بالغ لنا وهو سياسات جنوب افريقيا المكثفة والقائمة على القمع والارهاب ، التي تمارسها في ناميبيا ، مع توسيع وتصعيد قواتها العسكرية التي تستخدم ضد الشعب الناميبي وفي الاعمال العدوانية المتكررة ضد البلدان المجاورة المستقلة ، وخاصة جمهورية انغولا الشعبية وزامبيا .

ونظرا الى هذا الموقف الخطير السائد الآن في ناميبيا ، فان هنالك ضرورة لاتخاذ تدابير عاجلة وفعالة يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على النظام في جنوب افريقيا بحيث ينصاع لقرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا . ولكي نتغلب على هذه المناورات التي تقوم بها جنوب افريقيا ونتصدى لها يتعين على المجتمع الدولي ان يكثف من دعمه لشعب ناميبيا ، وممثله الشرعي الوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

كذلك ، هنالك أقاليم متعددة أخرى لا تزال تنتظر فرصتها لممارسة حقوقها غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال . وهنالك أيضا المشاكل والصعاب المعلقة في هذا الشأن والتي تخلقها بعض القوى لحماية مصالحها الذاتية . وخاصة في المجالين الاقتصادى والعسكرى ، أو لفرض حلولها الاستعمارية الجديدة التي تتنافى مع المبادىء الواردة في الاعلان .

وفي رأينا ، وفي عشية الذكرى العشرين للاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فان الأمم المتحدة يجب ان تدعم من أعمالها لوضع حد للاحتلال غير الشرعي لناميبيا ، وللقضاء على آخر معاقل الاستعمار والعنصرية في جميع أنحاء العالم .

ونحن نعلق أهمية كبرى على الذكرى العشرين لاصدار الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وكما سبق أن أخطرنا

Digitized by UNOG Library

الأمين العام ، في الوثيقة A/AC.109/641 في ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ ، فان هذه الذكرى الهامة سوف يجرى الاحتفال بها في بولندا .

ان التضامن مع الشعوب المستعمرة التي لا تزال تكافح من أجل حريتها ، ومع البلدان التي حصلت على حريتها حديثا هو أحد المبادىء الأساسية للسياسة الخارجية لبلادى . وقد انعكست هذه المبادىء في الرسالة التي وجهها السيد هنريك جابلونسكي رئيس مجلس الدولة لجمهورية بولندا الشعبية ، بمناسبة الذكرى العشرين لاصدار الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة وتقرأ الرسالة كما يلي :

" نيابة عن سلطات جمهورية بولندا الشعبية والشعب البولندى فانني أود أن اتقدم من خلالكم الى دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة بالتعبير عن عميق ارتياحنا وتهانينا بمناسبة الذكرى العشرين لاصدار الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة .

" واننا نشعر بالسعادة لأن هذا الاعلان - وهو ثمرة المبادىء الأساسية للأمم المتحدة - ومظهر من مظاهر أنبل أماني البشرية جمعاء ، واستجابة للمصالح المباشرة للبلدان المقهورة ، قد أصبح سلاحا قويا لهؤلاء الذين لا يزالون يحاولون القضاء على الاستعمار الذى كان ولا يزال وصمة في جبين القرن العشرين . ان بولندا ، اخلاصا منها لمبادئها التقليدية في حرية الأمم وسيادتها . قد شاركت بشكل فعال ، مع الدول الاخرى في المجتمع الاشتراكي ، في اصدار الاعلان ، وسوف تستمر في الاسهام في تنفيذه . وتتمتع بلادى بتعاون اقتصادى وعلمي وفني شامل مع جميع الدول الحديثة الافريقية والآسيوية والامريكية اللاتينية . وبالاضافة الى ذلك ، فان بلادى باعتبارها عضوا في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا تشارك بنشاط في الاعمال الرامية الى القضاء النهائي على جميع بقايا الاستعمار .

" وبمناسبة الذكرى العشرين لهذا الاعلان والذى أصبح من اكثر وثائق الأمم المتحدة أهمية ، فاننا نؤكد من جديد عزمنا وتصميمنا على التعاون من أجل التنفيذ الكامل والعاجل لجميع أهداف الأمم المتحدة " .

Digitized by UNOG Library

ومنذ انشاء الأمم المتحدة ، فان بولندا قد انتهجت سياسة لتقديم العون للتحرر الوطني للبلدان والشعوب المستعمرة . واسترشادا بهذه الروح ، فان بولندا قد عملت لفترة طويلة في اللجنة الخاصة لتصفية الاستعمار ، وفي الوقت الحالي فانها عضو في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

Digitized by UNOG Library

السيد لاى يالي (الصين) (الكلمة بالصينية) : يوافق هذا العام الذكرى العشرين لصدور اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . واسمحوا لي أولا نيابة عن وفد الصين أن أشيد ببلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وغيرها من المناطق التي حصلت على حريتها واستقلالها عن طريق شن نضال باسل من أجل التحرر الوطني ، كما أود أن أشيد بشعوب العالم التي تقف اليوم في مقدمة النضال ضد الامبريالية والاستعمار والهيمنة من أجل تحقيق وصيانة استقلالها الوطني وسيادة دولها . وفي العام الماضي انضمت كل من كريباتي ، وسان فنسنت وجزر غرينادين ، وزمبابوى ، وفان واتو الى صفوف البلاد المستقلة . ويود وفد الصين أن ينتهز هذه الفرصة أيضا لكي يهنئها ويرحب بها بكل حرارة .

ومنذ الحرب العالمية الثانية ، فان بلاد وشعوب آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية وغيرها من المناطق ، قامت بشن سلسلة من المعارك والنضال الباسل القوى من أجل استقلالها وحريتها وتحريرها ، وقد مزقت النظام الاستعمارى القديم وحققت انتصارات عظيمة . وخلال الثلاثين عاما الماضية ، حصل ما يقرب من مائة دولة على استقلالها واحدة تلو الأخرى . ان هذا العدد الكبير من الدول التي ولدت حديثا ، لم يسيطر على مصائره القومية فحسب وانما أحدث تغييرا كبيرا في المسرح الدولي بصفة عامة . ان البلدان العديدة في العالم الثالث ، قد أصبحت اليوم قوة هائلة في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والهيمنة ، وصون السلام العالمي ، وهي تلعب دورا هاسما وهاما له آثاره في الشؤون الدولية .

ولكن النصر لم يتحقق بسهولة . ان شعوب تلك البلاد الحديثة المولد لم يعقها القمع الوحشي عن شن نضال لا هوادة فيه استخدمت خلاله جميع الوسائل الاقتصادية والعسكرية والسياسية المتوفرة لديها ، واكتسبت خبرة ثرية . وبفضل التعاون والتضامن الوثيق بينها ، فقد تمكنت من القيام بأعمال واسعة النطاق تتسم بالقوة والوحدة ، وهذه الروح من الوحدة ضد العدو المشترك كانت عاملا هاما في ضمان النصر . واليوم فان بلدان العالم الثالث العديدة تستمر في جهودها ببسالة وعزم لدعم استقلالها السياسي ، وصون أمنها الوطني ، وحماية حقوقها ومصالحها الاقتصادية ، وتنمية اقتصادياتها الوطنية ، والنهوض بمستواها المعيشي ، وقد حققت حتى الآن نتائج حميدة .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت الذى نسرد فيه منجزات الماضي ونحتفل فيه بالانتصارات ، لا يسعنا الا أن نشير الى أنه رغم انهيار نظام الاستعمار القديم الا أن الاستعمار لم يختف من المسرح التاريخي فهو لا يزال يشن المعركة من فراش الموت ، والحالة التي أعنيها بذلك هي حالة جنوب افريقيا . ان نظام جنوب افريقيا العنصرى ، يلجأ الى وسائل مزدوجة من القمع العسكرى والخداع السياسي من أجل الابقاء على حكمه الرجعي ، وقد ازداد ذلك وضوحا مؤخرا باستخدامه القوة العسكرية في القمع الوحشي لشعبي ناميبيا وآزانيا ، وهجومه العسكرى المتكرر على الدول ذات السيادة المجاورة محاولا بذلك وقف المساعدة التي تقدم لشعب ناميبيا . وبالاضافة الى ذلك فقد استمر في تحدى القرارات العديدة التي أصدرتها الأمم المتحدة ، رافضا وضع حد لاحتلاله غير المشروع لناميبيا أو التخلي عن سيطرته العنصرية الاجرامية على شعب آزانيا . ان افعال نظام جنوب افريقيا ، قد أثارت سخط الشعوب الافريقية وشعوب العالم أجمع . وخلال الدورة السابعة عشرة لرؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية التي انعقدت في شهر تموز/يوليه الماضي ، اتخذت عدة قرارات تدين بشدة السلطات في جنوب افريقيا ، وتقرر دعم التأييد الذى يقدم لحركات التحرير في الجنوب الافريقي ، وان تفرض عقوبات وحصار بالنسبة للبترول على نظام بريتوريا ، وكان ذلك تأييدا قويا لشعب ناميبيا وآزانيا وانذار تحذير آخر لنظام جنوب افريقيا .

ان شعب زمبابوى قد شن نضالا طويلا عنيفا ، بما في ذلك النضال المسلح ، قبل أن يحصل على استقلاله بكل مجد . وفي مجال اقامة نظامه الوطني فقد استند الى سياسة سليمة توائم مصالحه القومية ، وبفضل النصر العظيم الذى حققه وخبرته العريضة سجل فصلا جديدا في تاريخ نضال شعوب الجنوب الافريقي في سبيل الحرية والاستقلال . وكان ذلك بمثابة ضربة قوية وجهت الى نظام جنوب افريقيا العنصرى ومؤيديه وأيضا بمثابة عامل مشجع للشعوب التي لم تتحرر بعد في الجنوب الافريقي وغيره من المناطق. ان شعب ناميبيا بقيادة سوابو ، يدعم نضاله ضد النظام العنصرى في جنوب افريقيا من أجل الاستقلال الوطني . وكذلك فان شعب آزانيا الباسل يشن نضالا عنيفا واسع النطاق ضد قوى العنصرية والفصل العنصرى الغاشمة ، وقد وجه ضربات قوية للنظام العنصرى هناك . واننا نؤمن بأن هذه القضية العادلة سوف تنتصر في النهاية ضد قوى الشر ، وأن الحكم

Digitized by UNOG Library

العنصرى الغاشم في جنوب افريقيا سيبوء بالانهيار . وليس اليوم ببعيد عندما تحصل القارة الافريقية على استقلالها الكامل وتحررها الوطني التام .

وفي الوقت الحالي فان شعوب العالم الثالث تواجه مشكلة مشتركة تتمثل في الدفاع عن استقلالها وحريتها . ان الهيمنة التي تناضل من أجل أن تحل مكان الاستعمار والامبريالية القديمة ، تستخدم جميع الوسائل في محاولتها للتغلغل وشن العدوان والتوسع في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومناطق أخرى . وتحت شعار تأييد حركات التحرير الوطنية واستخدام المساعدات العسكرية والاقتصادية كستار ، فهي تقوم بأعمال التدمير والتخريب والاستغلال والنهب ، وهي تركز على التناقضات والخلافات بين بعض الدول وتثير القلاقل والانقسام وبذلك تصيد في الماء العكر. وما يستحق الاهتمام ، هو أنها تواصل استخدام المرتزقة والمأجورين للقيام بالتغلغل والتسلل والغزو المسلح ، وتقوم حتى بارسال قواتها لغزو واحتلال الدول ذات السيادة واقامة نظم عميلة . وليس هناك أى خلاف أساسي بين المهيمنين في الوقت الحاضر وبين الغزاة في الماضي الذين كانوا يقومون بأعمال القمع الاستعمارى في الخارج عن طريق استخدام السيف والمدفع . وهذا النوع من الاستعمار الجديد ، ان هو الا صورة من الهيمنة المعاصرة . ان معالجة هذا الخطر الجديد مهمة جادة بالنسبة لتلك البلاد التي تخلصت أخيرا من الحكم الاستعمارى . ان جميع تلك الشعوب التي تعرضت بطريق مباشر أو غير مباشر للتهديدات أو للغزو على أيدى المستعمرين الجدد أو المهيمنين ، ينبغي أن تضم صفوفها وأن تشن نضالا قويا لحماية ثمار نصرها . ومن الواضح كذلك أنه لا يمكن تحقيق النصر النهائي على الاستعمار ، الا عن طريق شن نضال حازم موحد ضد الهيمنة .

Digitized by UNOG Library

لقد مرت ٣٥ سنة على انشاء الأمم المتحدة . وقد التحق بعضوية الأمم المتحدة العديد من الدول المستقلة ، وبالتالي تضاعفت عضوية الأمم المتحدة وأحدثت تغييرات كبيرة في ميزان القوى داخلها . ولقد مضى الزمن الذى كانت فيه دول قليلة تسيطر على شؤون الأمم المتحدة . ومنذ أكثر من ثلاثة عقود ، كانت الأمم المتحدة تصدر مواثيق ووثائق قليلة تؤيد بها حركات التحرر الوطني وتعارض بها الاستعمار والعنصرية وتفرض نفوذا ايجابيا على المسرح الدولي . ان اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، هو انعكاس لهذا التطور الهام في النضال العادل الذى خاضته شعوب مختلف البلدان من أجل استقلالها الوطني بعد الحرب العالمية الثانية . ان صدور هذا الاعلان ، كان بمثابة ضربة قوية للامبريالية وقد دعم القوى المناهضة للاستعمار كما دعم نضال جميع الشعوب التي لا تزال ترزح تحت نير الحكم الاستعمارى . ويجب أن نبذل المزيد من الجهود من أجل التنفيذ الكامل لمبادئ ونصوص المواثيق المشار اليها وأن نجاهد من أجل أن تلعب الأمم المتحدة دورا أعظم في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والهيمنة .

ان الشعب الصيني ذاته ، الذى تعرض طويلا للامبريالية والاضطهاد الاستعمارى ، قد وقف دائما الى جانب الأمم والشعوب المضطهدة ، وقد اسعدتنا دائما الانتصارات التي حققتها تلك الشعوب في نضالها من أجل الحرية والتحرر . وقد أيدت الصين دائما جميع الأمم والشعوب المقهورة والمضطهدة في نضالها ضد الامبريالية والاستعمار والهيمنة والعنصرية . ان بلدنا هو بلد نام وقدراته الاقتصادية محدودة ، ومع ذلك فقد بذلنا قصارى جهدنا في العمل مع بلدان العالم الثالث على اساس التعاضد المشترك . وفي علاقاتنا مع بلدان العالم الثالث ، فقد التزمنا دائما بالمبادئ الخمسة الخاصة بالتعايش السلمي وبالمبادئ العشرة الخاصة بمؤتمر باندونغ . وستقف الصين دائما الى جانب جميع البلدان والشعوب التي كانت ضحية للامبريالية والاستعمار والهيمنة . ونحن على يقين من أن القضية العادلة ستنتصر .

وختاما اسمحوا لي أن أقرأ رسالة التهنئة التي وجهها نائب رئيس مجلس الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية السيد هوانغ هوا الى رئيس الجمعية العامة بمناسبة العيد العشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذى اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ونصها :

Digitized by UNOG Library

" السيد الرئيس

" في مناسبة الاجتماع الذى تعقده الجمعية العامة للأمم المتحدة للاحتفال بالعيد العشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، اسمحوا لي أن أعرب نيابة عن حكومة الصين وشعبها عن تهنئتنا الحارة لهذا الاجتماع وأن أعرب عن أسمى تقديرنا للبلدان والشعوب التي تناضل من أجل احراز أو حماية استقلالها الوطني .

" ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية هناك ما يقرب من مائة من المستعمرات وشبه المستعمرات ومن الأقاليم تحت الوصاية وغير المتمتعة بالحكم الذاتي ، قد تخلصت من نير الاستعمار وأعلنت استقلالها بعد نضال باسل عنيف استمر وقتا طويلا ، وقد أدى ذلك الى تغيير وجه العالم . وفي عام ١٩٦٠ وبناء على اقتراح العديد من البلدان الآسيوية والافريقية ، فقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وأعلنت ضرورة وضع نهاية للقمع والسيطرة والقهر المسلح وضرورة احترام وحدة أراضي هذه البلدان المستعمرة وضرورة تأكيد حقها في الاستقلال . وقد ساعد ذلك على تحقيق التقدم في هذه العملية التاريخية .

" وفي الوقت الحالي فان النظام الاستعمارى القديم قد انهار ولكن الاستعمار والعنصرية ، وخاصة في الجنوب الافريقي ، لم يقض عليهما تماما . وعلاوة على ذلك فان تلك الدولة العظمى التي ظهرت مؤخرا تحاول أن تحل محل الامبريالية والاستعمار في محاولة للقيام بتسلل وتوسع وعدوان في بلدان العالم الثالث وذلك ما هو الا نوع من الاستعمار الجديد والهيمنة . ان مناهضة الاستعمار بجميع صوره واشكاله ، مازالت تشكل المهمة الأساسية للأمم المتحدة ، وان الدول التي حصلت على استقلالها تواجه نضالا عنيفا لدعم استقلالها وحماية سيادتها وتنمية اقتصادياتها والدفاع عن الأمن والسلم الدولي . ونحن على ثقة من أن بلدان العالم الثالث وشعوبه التي تزداد يقظة باستمرار والتي تعتمد على قوتها ووحدتها وعلى تأييد شعوب جميع البلدان ، سوف تكون قادرة على مقاومة أية قوة خارجية تحاول السيطرة والتدخل في شؤونها وسوف تحرز نصرا كاملا من أجل تحررها

Digitized by UNOG Library

الوطني . ان حكومة الصين وشعبها ، سيعملان كما عملا دائما من أجل الوقوف الى جانب هذه البلدان والشعوب في جهود متضافرة لمعارضة الامبريالية والاستعمار والعنصرية والهيمنة ، ومن أجل صون السلام العالمي .

" ونرجو أن يكلل هذا الاجتماع بالنجاح .

هوانغ هوا

نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية

جمهورية الصين الشعبية

١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ ، بكين".

السيد ايفانيشوك (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان مناقشة هذا البند هذا العام ، لها أهمية خاصة . فمنذ عشرين عاما وفي ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، والذى كان الاتحاد السوفياتي قد اتخذ زمام المبادرة بشأنه .

واذا ما ألقينا نظره على الفترة التي انقضت منذ ذلك الحين ، فانه من السهل علينا أن نلاحظ النتائج الايجابية العديدة التي تحققت في مجال القضاء على النظام الاستعمارى والامبريالية . ولا شك ان اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، قد لعب دورا هاما في هذا المجال ، ولقد أصبح هذا الاعلان حافزا قويا لتصفية الاستعمار . وخلال العشرين عاما الماضية فان أكثر من ٥٠ بلدا قد تخلصت من أغلال الاستعمار وبدأت تنميتها المستقلة ، وهذه البلدان المستقلة حديثا تحاول تدعيم استقلالها السياسي والاقتصادى . ان هذه البلدان تعضد السلم وتعارض العدوان والقهر الأجنبي . ولقد شهدنا زيادة ملحوظة لتأثير هذه البلدان في الحياة الدولية ، وكان للعديد من هذه البلدان المتحررة دور نشط في تسوية مشاكل دولية هامة . ولقد زاد تضامن هذه البلدان في حملتها ضد الامبريالية وبقايا الاستعمار .

ولكل ذلك أهمية خاصة الآن ، اذ تحاول قوى الامبريالية والرجعية والهيمنة ان تعود بالعالم الى الوراء ، الى أزمنة الحرب الباردة وتصعيد سباق التسلح ، كما تحاول اتباع مخططاتها التوسعية . ان اتباع الاتحاد السوفياتي وبلدان أخرى في المجتمع الاشتراكي سياسة خفض التوتر الدولي ، انما يؤدى الى التعجيل بعملية التحرر الوطني والاجتماعي والى تضافر جهود جميع القوى المناهضة للامبريالية والاستعمار .

Digitized by UNOG Library

ان العالم في هذه المرحلة يقوم بعملية تاريخية وهي الطعنة الاخيرة ضد الدور الاستعماري، وان المثال على ذلك هو القارة الافريقية، ففي الاونة الاخيرة وجدنا موجة من حركة التحرر قد ادت الى موقف نجد فيه ان الثمانينات قد شهدت مولد الدولة الخمسين الافريقية المستقلة وهي جمهورية زمبابوى. ان انتصار شعب زمبابوى هو خطوة هامة نحو التحرر النهائي لافريقيا من نير الاستعمار والعنصرية.

ومع ذلك، ما زالت هناك بقايا للاستعمار والعنصرية في العالم وهي ما تعتبر تحديا لفكرة الحرية والكرامة الانسانية وتسمم المناخ الدولي وهي مصدر خطير للنزاع والتوتر. وهناك قلق خاص فيما يتعلق بالموقف السائد في جنوب افريقيا حيث نجد ان النظام العنصرى في بريتوريا يرفض مبادئ ومقاصد الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ويهزأ بميثاق الامم المتحدة وبالقرارات العديدة والمقررات الصادرة عنها وباحتجاج الرأى العام العالمي ويحاول بكل ما في وسعه ان يلجأ الحفاظ على سلطته في ناميبيا، ومن اجل الحفاظ على الفصل العنصرى البشع في جنوب افريقيا ذاتها.

ان العنصريين في جنوب افريقيا قد حولوا جنوب افريقيا بما في ذلك ناميبيا الى معسكر اعتقال دائم حيث نجد ان هناك حملة كبيرة ضد المناضلين من اجل الحرية والاستقلال وحيث نجد قمعا من جانب رجال الشرطة ضد الشعب الافريقي، في اخلال تام بحقوق الانسان الاساسية بما في ذلك حقه في الحياة.

وباحتلال غير مشروع لناميبيا، فان سلطات جنوب افريقيا تحاول استخدام اقليمها كمنصة انطلاق للعدوان ضد الدول المجاورة ذات السيادة المستقلة، ومحاولة وقف عمليتها تجاه التنمية التقدمية.

وبتخريب تنفيذ قرار مجلس الامن الخاص بمنح الاستقلال لناميبيا، فان انصار نظام الفصل العنصرى يحاولون ان يضعوا ظروفا ومطالب بغية ارجاء حل هذه المشكلة الى ما لا نهاية. وبالتواطؤ وبالتأييد المستمر للدول الامبريالية الغربية، فانهم يحاولون ان يفرضوا على ناميبيا سياسة ما يطلق عليه "التسوية الداخلية" وهي التي ترمي الى اقامة نظام عميل في ناميبيا وعزل منظمة (سوابو) والقضاء عليها وعدم اسهامها في تقرير مصير هذا البلد.

Digitized by UNOG Library

واذ نتحدث في الامم المتحدة ، فان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية في اكثر من مناسبة قد اكد ان ما يلي ، هو امر ضروري من اجل ايجاد حل سياسي سريع وعادل لناميبيا : ان يضمن لشعب ناميبيا حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال انطلاقا من وحدة وسلامة اراضي هذا البلد الانسحاب التام وغير المشروط لقوات جنوب افريقيا من ناميبيا ، نقل السلطة الى منظمة سوابو التي اعترفت الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بانها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا . وهذا هو موقفنا المبدئي الذى نتمسك به حتى الان .

ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يلاحظ بمشاعر القلق ان نظام البطش والقمع الذى اقيم في الجزء الجنوبي من افريقيا من جانب العنصريين في جنوب افريقيا ، واعمال العدوان المتكررة ضد الدول الافريقية ذات السيادة ، وذلك البناء المحموم للامكانيات العسكرية والمحاولات من جانب العنصريين في بريتوريا للحصول على اسلحة نووية ، كل ذلك قد أدى الى قيام موقف في الجزء الجنوبي من افريقيا يعتبر خطرا يهدد السلم والامن الدولي . ان السنوات العديدة من النضال الباسل من اجل تحرير تلك المنطقة ، كانت ستؤدى الى النصر لا محالة لولا التأييد الشامل المستور او السافر للعنصريين والمقدم من بعض الدول الغربية ولا سيما الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي واسرائيل وكذلك من قبل مختلف الاحتكارات الدولية . ان تدمير هذه المخططات الرهيبة لاعداء افريقيا ليس واجب الدول الافريقية فحسب ، بل هو واجب على جميع الشعوب ذات النوايا الحسنة .

ان شعب جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية مثل جميع الشعوب التقدمية ، يشجب بكل حزم تلك السياسة المخزية التي تقوم على التواطؤ مع العنصريين في جنوب افريقيا من جانب الدول الامبريالية في الغرب ، وهو امر يجعل تلك الدول شركاء مباشرين في الجرائم التي يقوم بها حكام بريتوريا .

ان حماة العنصريين في جنوب افريقيا ، يرمون الى دعم النظام العنصرى الاستعمارى في الجنوب الافريقي ، واثارة التوتر في هذه المنطقة وتعزيز موقف القوى الرجعية . وفي رأى وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، فاننا نحتاج الى توحيد قوانا في جميع الدول حتى يمكن عزل النظام العنصرى في بريتوريا دوليا والاطاحة به ووضع حد في اسرع وقت ممكن للبقايا المخزية

Digitized by UNOG Library

لهذا النظام العنصرى والاستعمارى . ان تمتع شعوب افريقيا بالحق في الحرية وتقرير مصيرها دون اى تدخل من الخارج ، امر مسموح به بمقتضى الاعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ومن المؤسف ان احكام هذا الاعلان لا يتم الالتزام بها ولاسيما في الجزء الجنوبي من افريقيا . وحتى اليوم فان السيطرة الاستعمارية ما زالت سائدة في الاقاليم الصغيرة المنتشرة في المحيطين الهادى والاطلنطي ، وفي الكاريبي . ان المستعمرين يقومون باستخدام هذه الاقاليم الجزرية اساسا كقواعد عسكرية ويحاولون بكل طريقة ممكنة تأييد استخدامهم لها . وفي هذا الصدد فان هناك جدلا مفرضا يقوم من اجل اعاقة تصفية الاستعمار في تلك الاقاليم ، كأن يشار اليها على انها "صغيرة الحجم" أو "قليلة السكان" أو "ان مستواها الاجتماعي والاقتصادى منخفض" وذلك بالمخالفة المباشرة لاحكام الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ان برنامج العمل الخاص بالتنفيذ التام لهذا الاعلان التاريخي وغيره من القرارات الاخرى للجمعية العامة ينبغي ان تنفذ .

ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، يود مرة اخرى ان يؤكد انه يؤيد تماما جميع القرارات والمقررات الخاصة بتصفية الاستعمار والتي اعتمدتها الامم المتحدة ويعتقد ان اقرب تنفيذ ممكن سوف يضع حدا لاكثر مشاكل عصرنا حدة ، الا وهو القضاء النهائي والتام على بقايا النظام العنصرى المخزى للامبريالية .

السيد ها فان لو (فييت نام) (الكلمة بالفرنسية) : اسمحوا لي ، قبل ان ادلي ببياني الخاص بي ، ان أتلو عليكم الرسالة التي ارسلها رئيس وزراء بلادى السيد فام فان دونغ والتي وجهها الى رئيس الجمعية العامة والى الامين العام بمناسبة الذكرى العشرين لاصدار الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ونصها كما يلي :

"الى صاحب السعادة البارون رودريفر فون فيشمار ، رئيس الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة والى صاحب السعادة الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة :

Digitized by UNOG Library

" بمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين لاصدار اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ونيابة عن الشعب الفييتنامي وحكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية وبالاصالة عن نفسي ، فانه يشرفني ان انقل لسعادتكم احر تهانئي لكم وللجمعية العامة.

" ومنذ الحرب العالمية الثانية ، فان البشرية قد شهدت دفعة لم يسبق لها مثيل في تاريخ النضال من اجل التحرر الوطني . وان الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والذى صدر في خضم هذا النضال انما كان يتمشى تماما مع مصالح وامانى البلايين من الاشخاص الذين نهضوا لكي يكافحوا ضد الامبريالية والاستعمار وضد الاستعمار الجديد ومن اجل تحقيق الاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

" خلال العقدين الماضيين ، فان حركة التحرير الوطني قد حققت اكبر انتصارات في التاريخ وهناك دول كثيرة حققت استقلالها الوطني واصبحت سادة مصيرها ، وأعضاء في منظمة الامم المتحدة ، وبذلك فهي تشارك بطريقة فعالة في الحياة السياسية للمجتمع الدولي . ومع ذلك ، فان اعداء الاستقلال لم يستسلموا لهزيمتهم فقد صعدوا من تآمرهم لزيادة التوتر وشن حرب باردة جديدة لخلق الظروف المواتية لاستمرار عدوانهم وتدخلهم في الشؤون الداخلية للبلدان المستقلة ولنهب الموارد الطبيعية ، وليتشبثوا بالمستعمرات المتبقية .

" ومستفيدة من تجاربها الماضية ، فان الشعوب تعزز من تضامنها في نضالها ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية والفصل العنصري والتوسع والهيمنة وكل قوى الاستغلال والقمع ، وذلك من أجل تدعيم استقلالها الوطني ، وبذلك تسهم في الدفاع عن السلم والأمن الدوليين ، وفي اقامة نظام اقتصادي دولي جديد يكون أكثر عدلا وتقدما . ومما لاشك فيه ان هذه القضية سوف تنتصر في النهاية .

" ان الشعب الفيتنامي انما يقدم كل العون لجميع الشعوب التي تناضل من أجل الاستقلال الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ونأمل أن يتم تنفيذ الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذي صدر عن الجمعية العامة تنفيذا كاملا وذلك لتحقيق اماني ومطالب شعوب العالم وذلك من أجل صالح السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي

هانوي في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠

توقيع — فان فان دونغ

رئيس وزراء جمهورية فييت نام الاشتراكية " .

لقد مرت عشرون سنة منذ اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي قرارها ١٥١٤ (د — ١٥) الصادر في ١٤ من كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ . والذي تضمن الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وهي وثيقة لها أهمية تاريخية كبرى .

Digitized by UNOG Library

ان هذا الاعلان انما صدر في خضم نضال الشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من أجل تحررها الوطني . ان هذه الانتفاضة لتلك الشعوب المقهورة انما أدت الى الانهيار الجماعي للنظام الاستعماري ، واعلنت النهاية الحتمية للاستعمار . وبعد الحرب العالمية الثانية ، وخلال الفترة ذاتها التي انشئ فيها النظام الاشتراكي انشئت علاقات جديدة بين الشعوب المستقلة وهي تقوى يوما بعد يوم وتشكل دعما للحركة التي تناضل من أجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاقتصادي .

وكنتيجة لنضال الشعوب ، فان هذا الاعلان ، مثله مثل القرارات والمقررات ذات الصلة التي صدرت عن الأمم المتحدة فيما بعد انما تشكل الأساس القانوني للنضال الذي تخوضه جميع الشعوب المضطهدة بجميع أشكاله بما فيها النضال المسلح من أجل حقوق الانسان الأساسية وحق الاستقلال وتقرير المصير ، والحق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على اراضيها .

وخلال العقدين الماضيين -- فان هذه الشعوب المستعمرة — وعيا منها بحقوقها الوطنية الأساسية ، واستيحاء بهذا الاعلان وبمساعدة القوى التقدمية في جميع انحاء العالم ، خاضت نضالا بطوليا لكي تقضي خطوة خطوة على الاستعمار والامبريالية . ان نهضة حركات التحرر الوطني منذ اصدار هذا الاعلان التاريخي انما تشكل ثاني حدث له أهمية كبرى في هذه الحقبة بعد انشاء النظام الاشتراكي . وهناك اكثر من خمسين دولة قد انضمت الى منظمة الامم المتحدة بعد أن أحرزت الانتصار في نضالها من أجل التحرر الوطني . ومؤخرا سعدنا بحصول شعبي زمبابوى وفانواتو على الاستقلال كما رحبنا بحكومتي زمبابوى وسان فنسنت وغرينادين في منظمتنا .

في ظل الموقف الدولي الراهن حيث تم القضاء بشكل اساسي على الاستعمار فان النظام الاستعماري وبقاياه مازال موجودا في جزء صغير من العالم وخاصة في جنوب افريقيا حيث نجد أن هذا النظام الشاذ مازال قائما بشكل صارخ . وهذا يعني أن الاستعمار لم يستسلم للهزيمة الكاملة وهو يحاول — من خلال جميع السبل وخاصة العنف — أن يقف أمام النضال من أجل الاستقلال الكامل للشعوب ، ومن أجل اطالة سيطرته واستغلاله لموارد الطبيعية والبشرية .

بالاضافة الى ذلك ، فان القوى الرجعية في العالم عندما فشلت في استمرار فرض الاستعمار باشكاله السابقة الصارخة حاولت اللجوء الى طريقة متخفية ، الا وهي الاستعمار الجديد وذلك

Digitized by UNOG Library

للوقوف امام القوى الثورية والتقدمية في العالم لاستغلال المواد الخام في تلك البلدان التي حصلت على استقلالها . الا انها لم تحصل على الاستقلال الاقتصادى بعد .

من هنا ، فان القرار ٢٦٢١ (د — ٢٥) حول برنامج العمل من أجل التنفيذ الكامل للاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة قد أكد ما يلي :

" ان استمرار الاستعمار بجميع اشكاله ومظاهره انما يشكل جريمة تمثل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة والاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والقانون الدولي " .

في هذه اللحظة ، فان هناك ملايين من الأشخاص في جنوب افريقيا مازالوا يرزحون تحت نير الاضطهاد الوحشي لنظام الأقلية العنصرى في بريتوريا . ان شعب ناميبيا مازال يعاني من الاحتلال غير الشرعي لأراضيه في حين ان جنوب افريقيا تواصل احباط جميع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل التوصل الى حل عادل يرتكز على مبادئ هذا الاعلان وقرارات مجلس الأمن .

ان الأمن والسلام في جنوب افريقيا بل في العالم أجمع انما يتعرضان للخطر بسبب السياسات العسكرية التي يمارسها نظام جنوب افريقيا ، وخاصة من خلال التعاون في المجال النووى مع بعض الدول الغربية واسرائيل الذى ادانه الرأى العام الدولي ومنظمة الأمم المتحدة .

ان السلم والأمن في العالم انما يتعرضان للخطر بسبب انشاء ودعم القواعد العسكرية للامبريالية في الاقاليم الصغيرة المستعمرة والتي لم تحصل على استقلالها بعد .

ان اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة انما نص بوضوح على أن عملية التحرر هي أمر لا يمكن الرجوع فيه ولا يمكن مقاومته وان هذه هي حقيقة اليوم ، التي تأكدت في ظل الظروف الحالية ، حيث يتدعم النضال من أجل التحرر والاستقلال الوطني ، وتتطور الاشتراكية العلمية ، كما أن النظام الاشتراكي العالمي وحركات التحرر الوطني انما تشكل العناصر الأساسية التي من شأنها أن تحمي الأمن والسلم الدوليين وتحول دون اندلاع حرب عالمية أخرى . وان حركة عدم الانحياز التي ولدت في خضم حركات التحرر الوطني انما تلعب دورا له أهمية كبرى في النضال

Digitized by UNOG Library

السياسي والاقتصادى من أجل انشاء نظام اقتصادى دولي جديد يضمن السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وخلال تاريخه الطويل ، فان شعب فييت نام عانى فترات طويلة من السيطرة الأجنبية والاستغلال الوحشي من قبل الاستعمار والامبريالية والهيمنة من الشمال . وقد ضحى الملايين من أبناء وبنات هذا البلد بحياتهم من أجل استقلاله الكامل واعادة توحيده . ولقد قال الرئيس السابق هوشي منه في بيانه التاريخي : "لا يوجد ما هو أغلى من الاستقلال والحرية" وقد اصبح هذا الشعار جزءا من الضمير الوطني والقوة التي لا تقهر بالنسبة لشعبنا الذى صمم على مواجهة جميع العقبات والمصاعب ، وأن يناضل من أجل تحرير أرضه والدفاع عنها في مواجهة كل المخططات العدوانية والقهرية التي تضعها الامبريالية وأصحاب الهيمنة .

Digitized by UNOG Library

وبعد أن خرجنا من هذا النضال الطويل والمرير من أجل الهدف الوطني وانطلاقا من القضية المقدسة للاستقلال والحرية ، فان شعب فييت نام يفهم تماما المعاناة ويحترم بقوة التطلعات العميقة للشعوب التي مازالت تعيش تحت نير الاستعمار والاستعمار الجديد .

ولذلك فان حكومة وشعب فييت نام ، يؤيدان بكل قوة النضال العادل للشعوب والبلدان المستعمرة من أجل تحررها الوطني ، ونحن نعتبر أن ذلك أحد المبادئ الأساسية لسياستنا الخارجية.

وبروح الرسالة التي وجهها رئيس الوزراء ، فام فان دونغ ، والتي قرأتها عليكم فان وفد فييت نام انما يشعر بسعادة ازاء تلك النتائج التي حققتها اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار خلال السنة الماضية ويود أن يؤيد توصيات هذه اللجنة الواردة في تقريرها المتضمن في الوثيقة A/35/23 وكذلك قراراتها التي توصلت اليها في اجتماعها في عام ١٩٨٠ مثل تلك القرارات التي صدرت في آب/اغسطس من ذلك العام بشأن ناميبيا والصحراء الغربية وبورتوريكو وبيليز وبعض الأقاليم الصغيرة وذلك بهدف تنفيذ الاعلان ، وكذلك القرارات ذات الصلة الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة .

وبنفس هذه الروح ، فان وفد بلادى قد شارك في تبني مشروعي القرارين A/35/L.35 و A/35/L.36 اللذين عرضا على الجمعية العامة بالأمس للنظر فيهما . ولذلك ، فاننا نأمل في أن توافق عليهما الجمعية العامة بالاجماع .

السيد عزنوس (الجمهورية العربية السورية) : لعب اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذى أصدرته جمعيتنا العامة بقرارها ١٥١٤ (د - ١٥) قبل عشرين عاما دورا رئيسيا في نيل ما يزيد عن أربعين دولة لاستقلالها منذ ذلك التاريخ ، وقد كان للأمم المتحدة في صياغة هذا الاعلان تحقيقا لأهداف ومبادئ الميثاق دور أساسي ، ساعد البشرية في التعرف أولا على ما يعانيه سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من مآس وقمع واضطهاد واستغلال وانكار للحقوق الأساسية المشروعة ، وثانيا ، في مساعدة منظمتنا الدولية على متابعة ما يجرى في هذه الاقاليم ، وبحث تقارير الدول الاستعمارية المقدمة تنفيذا للاعلان ولميثاق الأمم المتحدة ، والاشراف على والمساعدة في نيل سكان هذه الأقاليم استقلالهم وازالة ما يعانونه من ظلم واضطهاد وانكار للحقوق الأساسية .

لقد أعلن بلدى منذ تأسيس الأمم المتحدة وعلى الأخص منذ أن أصبح عضوا مؤسسا في لجنة

Digitized by UNOG Library

تصفية الاستعمار (لجنة الـ ٢٤) والى الآن ، أنه يدعم نضال كافة الشعوب الخاضعة للأنظمة الاستعمارية والعنصرية من أجل التخلص من هذه السيطرة بكافة أشكالها . وساهم ويساهم أيضا في دفع عجلة التحرر في كافة أنحاء العالم لتخليص هذه الشعوب من ويلات الاستعمار .

اننا سنحتفل غدا بالذكرى العشرين للاعلان ولا تزال هناك مناطق عديدة في العالم تخضع للسيطرة الاستعمارية التي تتحدى ارادة شعوب تلك الأقاليم وارادة المجتمع الدولي . فمايزال مثلا النظام العنصرى في جنوب افريقيا مستمرا في عدوانه وانكاره لحق شعب ناميبيا في التحرر ونيل الاستقلال ولايزال يستغل موارد هذا الاقليم وينهب ثرواته ويتجاهل قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ويمارس سياسة الفصل العنصرى ضد سكان هذا الاقليم .

لقد تركزت مناقشات دولية متعددة ومطولة ، وشجب المجتمع الدولي ممارسات هذا النظام العنصرى في ناميبيا ، وبدلا من استخدام منطق العقل فقد صعّد هذا النظام عمليات القمع والتنكيل ضد أكثرية واسعة ، واستمر في نهب الثروات واعداد القوة العسكرية بمساعدة عناصر ومؤسسات أجنبية للقيام بمغامرات عسكرية ضد شعب ناميبيا والدول المجاورة .

كما لايزال هناك شعب بكامله يزيد في تعداده عن ثلاثة ملايين انسان وأعني به الشعب العربي الفلسطيني محروما من أبسط حقوقه الانسانية والوطنية .

لقد كان اعلان منح الاستقلال عام ١٩٦٠ فصلا جديدا في السعي من أجل ازالة الاستعمار ، ومن واجب المجتمع الدولي أن يسعى الى تنفيذ هذا الاعلان على مختلف الأقاليم في أنحاء العالم ، وعلى الأخص تلك الأقاليم التي تناقشها لجنة تصفية الاستعمار ، وذلك من أجل ازالة كل عرقلة للسلام العالمي والسير في طريق التعاون الدولي الفعال وان بلدى يعلن تضامنه مع كل الشعوب المناضلة من أجل نيل الاستقلال وتقرير المصير .

السيد اولرشين (الدانمرك) (الكلمة بالانكليزية) : يشرفني أن اتحدث نيابة عن دول الشمال الخمس فنلندا ، وايسلندا والنرويج والسويد ودولتي الدانمرك .

ان دول الشمال ترحب بعقد جلسة عامة للاحتفال بالذكرى العشرين للاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . اننا نفعل ذلك ، نظرا لموقفنا الدائم والمعروف وتأييدنا لعملية تصفية الاستعمار وللدور الهام الذى تلعبه الأمم المتحدة في سياق هذه العملية .

Digitized by UNOG Library

ان تأييدنا هذا ،قد سبق اعتماد الجمعية العامة في ١٩٦٠ للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، ولكنه منذ ذلك الحين قام على أساس هذا الاعلان الذى يعتبر حجر الزاوية في جميع الجهود التي بذلها المجتمع الدولي من أجل وضع حد للاستعمار ولجميع اشكال السيطرة الاستعمارية .

ان هذا الاعلان قد أكد حق جميع الشعوب والبلدان التي لا تتمتع بالحكم الذاتي في الاستقلال وتقرير المصير دون تحفظ أو شروط وفقا لارادتها التي تعرب عنها بحرية ودون أى تمييز للون أو العنصر أو الجنس . كما ينص كذلك على التزام المجتمع الدولي بأن يساعد بفاعلية شعوب تلك البلدان في جهودها من أجل التنفيذ التام لذلك الحق الثابت ومن ثم يمكنها أن تقرر في حرية وضعها السياسي وأن تواصل تنميتها الاقتصادية والاجتماعية بعد ذلك .

ومنذ اعتماد هذا الاعلان ،منذ ٢٠ عاما مضت ،فقد كان على الأمم المتحدة أن تتأكد من احترامه في جميع الأوقات ، وأن هذه التطلعات قد تحققت . ان ظهور حوالي ٥٠ دولة جديدة مستقلة في المجتمع الدولي في العشرين عاما الماضية - ومنها زمبابوى وسانت فانسنت وجزر غرينادين وفانواتو ، وهي أحدث الأمثلة في هذا المجال - هو دليل دامغ على ان الأمم المتحدة كانت على مستوى مسؤوليتها . انه يؤكد أهمية الانجازات الهامة للأمم المتحدة في ضمان التقدم الايجابي نحو التنفيذ التام والكامل للاعلان . انه تنفيذ للدور الذى لعبته الأمم المتحدة في التعجيل بعملية تصفية الاستعمار وفي مساعدة الشعوب المستعمرة في شتى أرجاء العالم في جهودها من أجل تحقيق حقها الثابت في تقرير المصير والاستقلال . واخيرا ،فانه يعتبر تبريرا للاحتفال بالذكرى العشرين للاعلان ،لأنه دون هذه الوثيقة الأساسية وجهود الأمم المتحدة التي بذلتها لتنفيذها ، فان العالم لم يكن ليشهد ما نحتفل به اليوم .

Digitized by UNOG Library

رغم ان المجتمع الدولي يحق له أن يشعر ببعض الارتياح . فلا ينبغي لهذا الاحتفال أن يكون مجرد مناسبة للنظر الى الوراء ، والاحتفاء بالنتائج المحرزة في عملية تصفية الاستعمار ، بل ينبغي أن تكون فرصة للتطلع الى المهام الملقاة على عاتقنا مستقبلا في هذه العملية والتي للأسف لم تتم حتى الآن . فلاتزال هناك اقاليم عديدة لم تتح لشعوبها بعد الفرصة لممارسة حقها في تقرير المصير .

ان أول هذه الاقاليم ناميبيا . فبرغم الجهود المستمرة من أجل وضع حل مقبول على المستوى الدولي لمشكلة ناميبيا نجد أن خطة التسوية التي أقرها مجلس الأمن في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لم يتم تنفيذها حتى الآن . ان دول الشمال قد ادانت دوما احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا ونجد انه من المحتم ان ينتهي هذا الاحتلال ، وان يتمكن شعب ناميبيا ، دون أدنى تأخير ،من تقرير مستقبله ،وممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال عن طريق اجراء انتخابات حرة وتحت رقابة واشراف الأمم المتحدة .

ان مبدأ تقرير المصير ينطبق أيضا على ما يطلق عليه بالاقاليم الصغيرة المتبقية ، والتي لها مشاكل معقدة ، ينبغي لنا الاعتراف بها ، والا نسمح بأن يكون لها أى أثر على حقوق الشعوب المعنية ، ولاسيما حقها في اتخاذ قرارها فيما يتعلق بمستقبلها .

ومن بين الانجازات الكبيرة التي تحققت في عملية تصفية الاستعمار ، ما قامت به اللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، والتي عهدت اليها الجمعية العامة بمهمة اعداد الخطوات اللازمة في هذا المجال الهام . كما أن لجنة الـ ٢٤ ستكون الجهاز المسؤول عن تنفيذ جهود الأمم المتحدة المقبلة في مجال تصفية الاستعمار . ولقد اتيحت الفرصة لدول الشمال للخدمة في اللجنة الخاصة على أساس التناوب ، وهي تتطلع الى أن تواصل المساهمة النشطة في هذه اللجنة .

وختاما ، أود أن أؤكد من جديد تأييد دول الشمال الدائم والفعال لعملية تصفية الاستعمار. ان دول الشمال تدرك المسؤولية الخاصة الملقاة على عاتق الأمم المتحدة في مجال تنفيذ الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ونغتنم هذه الفرصة لكي نجدد التزامنا بالجهود المستمرة للأمم المتحدة من أجل القضاء على الاستعمار ومساعدة شعوب الأقاليم المستعمرة في ممارسة

Digitized by UNOG Library

حقوقها في تقرير المصير والاستقلال . وأخيرا فان دول الشمال تتعهد بأن تواصل تأييدها المعنوى والمادى لكل الشعوب المستعمرة بغية مساعدتها على تحقيق هذا الحق غير القابل للتصرف .

السيد سليم (تونس) (الكلمة بالفرنسية) : بعد عشرين عاما من اصدار الاعـــلان الخاص بمنح الاستقلال للأقاليم والشعوب المستعمرة . فان مشكلة تصفية الاستعمار مازالت تشكـــل عبئا ثقيلا على العالم كما كانت دائما .

واليوم فان الاستعمار بأشكاله المحددة والتقليدية يمكن اعتباره فصلا منتهيا في تاريخ البشرية . وأمام حركات الشعوب التي لا يمكن مقاومتها من أجل تحقيق الاستقلال والحرية . فان النظـــام الاستعمارى في شكله السافر لم يعد موجودا الا في جنوب افريقيا باستثناء بعض الجزر الصغيـــرة المنعزلة حيث توجد أزمات عنيفة تبشر بالخلاص الحتمي .

ولقد حان الوقت لهذه السلطات القائمة على الادارة لأن تغير من سياستها ، وينبغـي أن تتفهم بأن حركات التحرر العامة للشعوب هي جزء من مد التاريخ ، وان أى محاولة مباشرة أو غيـــر مباشرة لمقاومة الحركات الشرعية لا تتنافى فقط مع الاخلاقيات ، وانما مآلها الفشل .

ومن خلال برنامج العمل الوارد في الوثيقة A/35/23(PartII) ، فان لجنة الـ ٢٤ الخاصـــة قد سجلت رغبتها في اجراء احتفال خاص .

ان التوصيات الواردة في هذا التقرير الذى صدر عن اللجنة الخاصة انما تقدم لنا اطـــارا للاحتفال بهذه الذكرى من قبل الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة ، والحكومات الوطنية والمنظمـات غير الحكومية المعنية . ان هذه التوصيات تستحق منا كل الاهتمام والدعم .

ان الوفد التونسي ينتهز هذه الفرصة للاعراب عن تهنئته القلبية لكل أعضاء لجنـــة الـ ٢٤ الخاصة الذين قاموا بمهمتهم النبيلة طوال العشرين عاما الماضية بطريقة ممتازة ، وذلك لتنفيـــذ الاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د — ١٥) ، والسير في أعمال تصفية الاستعمار .

لقد كان اسهام لجنة الـ ٢٤ اسهاما تاريخيا حيث ان هذه اللجنة قد بدأت عملية واسعـــة لتحرير الشعوب ، وجعلت من الممكن انجاح عملية تصفية الاستعمار في عدد كبير من الأقاليـــم فـي افريقيا والعالم أجمع . وبالاضافـة الى ذلك فان الجهود التي بذلتها هذه اللجنة ،قد مكنت عامـا

Digitized by UNOG Library

بعد عام ــ عن طريق تعبئة الرأى العام العالمـــي من زيادة عزلة نظام الأقلية العنصرى في بريتوريـا الذى لايزال يعيش في الجنوب الافريقي .

ان الذكرى العشرين للاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د ــ ١٥) لا ينبغي لها أن تكـون مجرد احتفال ، وانما يتعين أن تكون فرصة لمراجعة الضمير والتفكير بعمق في الأسباب الحقيقيـــة لاستمرار ظاهرة الاستعمار ، وذلك حتى نستطيع أن نوجه بطريقة واقعية عمل الأمم المتحـــدة فـــي المستقبل .

ان نظرة سريعة للوراء حول تطور القضايا الاستعمارية يمكن أن تخدمنا كأساس لتقييمنا للعمل الذى تم انجازه ، وكمرشد لنا في تحديد ما ينتظرنا من أعمال ، ووضع خطة لاستراتيجية جديدة .

ان اعداد الفصل السادس من الميثاق ، واصدار الاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د ــ ١٥) ومن ثم تنفيذه من خلال القرار ١٦٥٤ (د ــ ١٦) ، الذى بمقتضاه تم انشاء لجنة الـ ٢٤ ، هـــذه الروابط الثلاث تشكل الأساس الذى ترتكز عليه ديناميكية الأمم المتحدة فيما يتعلق بتصفية الاستعمار .

Digitized by UNOG Library

وفي تطور الأحداث التي ترمي الى القضاء على نظم الاستغلال ، فانه من الأمور التي لا يمكن انكارها ان الأمم المتحدة قد لعبت دورا حاسما بمعونة الرأى العام العالمي في البلدان المستعمرة وذلك من أجل تحرير الشعوب .

اننا نشعر بالسعادة لأن البلدان المستعمرة قد حصلت على سيادتها منذ ١٩٦٠ ومع ذلك فان هناك حقيقة مؤسفة وهي ان اقليمين افريقيين واسعين مازالا يخضعان للسيطرة الاستعمارية ، وان احتمالات تقرير المصير والاستقلال بالنسبة اليهما لا تبدو قريبة في الوقت الحاضر . اننا نفكر بصفة خاصة في الموقف المأساوى السائد في جنوب افريقيا ، وبازدراء كبير فاننا نرى ان الشعوب مازالت تخضع للسيطرة الاستعمارية والاستبداد والظلم والاذلال . ان هناك الملايين من المضطهدين مازالوا يسعون لتحقيق الحرية والكرامة ، وهم يدركون تماما حقوقهم المشروعة في تقرير المصير ، ويخوضون نضالا شجاعا لاستعادة كرامتهم .

ان الموقف في جنوب افريقيا ، يشكل مشكلة كبرى تواجه المجتمع الدولي . ان مشاكل هذا الجزء من القارة الافريقية ، قد وصلت الى أبعاد تجعل منها أزمات . وفي الواقع فان المعارضة الاستعمارية وسيطرة الأقلية البيضاء التي مازالت تنتهج سياسة الفصل العنصرى الكريهة ، انما تقاومان التحرر الحتمي لناميبيا وجنوب افريقيا .

ان مسألة ناميبيا وموضوع الفصل العنصرى ، يرتبطان ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا ، كما ان تطورهما أمر ضرورى وان أى تقدم يتم احرازه لتسوية أية مشكلة منهما يمكن أن يسهل الطريق لحل المشكلة الأخرى . وهذا يعني انه من الخطر أن نعالج هاتين المشكلتين ، كلا منهما على انفراد . وبعبارة أوضح فان حل مشكلة ناميبيا لا يعني التأجيل لممارسي سياسة الفصل العنصرى . وفي التحليل الأخير فان بقاء هذا النظام أو اختفاءه انما يكمن في قلب الأزمة الفعلية التي شغلت قارة افريقيا منذ وقت بعيد .

ان استقلال الدول الافريقية ، سوف يشكل دائما خطرا يهدد آخر معاقل السيطرة الاستعمارية . وفي واقع الأمر ، فان السلم والأمن الدولي لا يمكن حمايتهما كما أن أحكام ميثاق الأمم المتحدة لا يمكن احترامها وتطبيقها ، الا اذا استعادت شعوب جنوب افريقيا كرامتها

Digitized by UNOG Library

وحريتها . واذا ما أردنا ان نعيد السلام الى هذا الاقليم وأن نمكّن منظمتنا من أن تلعب دورها بالكامل في العالم ، فينبغي أن نقدم استجابات ملائمة للمسائل الخطيرة الخاصة بتسوية الاستعمار . وينبغي الضغط على حكومة بريتوريا لكي تتمشى مع مقررات وقرارات الأمم المتحدة .

ويتعين علينا أن نضيف الى ذلك ، الموقف المهادن الذى تتبعه بعض الدول التي بينما تعلن عن تأييدها لمبادئ الأمم المتحدة ، ترفض التعاون في مجال تنفيذ هذه القرارات . ومن الأهمية بمكان قبل كل شيء ، أن تعرب تلك الدول وخاصة الكبرى منها عن حسن ارادتها ، عن طريق التدخل لدى جنوب افريقيا حليفتها وشريكتها في أكثر من طريق ، حتى تضع حدا لسياسة التمييز العنصرى والقمع الاستعمارى وتحدى الأمم المتحدة .

ولقد حان الوقت أن تدخل المشكلة المؤسفة والمؤلمة لناميبيا في مرحلتها الحاسمة ، وأن تؤدى المفاوضات الخاصة بها الى التوصل الى الأساليب والطرق الحاسمة التي تمكّن شعب ناميبيا من أن يمارس أخيرا حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال طبقا لمبادئ وأهداف الميثاق . ان أى فشل في هذه المفاوضات لن يكون ضربة قوية لهيبة الأمم المتحدة فحسب ، وانما سيكون ضربة موجهة أساسا الى من وضعوا أصلا الخطة الخاصة بتسوية مشكلة ناميبيا . ولقد حان الوقت للمجتمع الدولي لكي يرد بفعالية وأن يفرض السلم على جنوب افريقيا حتى يمكن شعب جنوب افريقيا من استعادة كرامته وبناء دولة تقوم على الحرية والعدالة والمساواة .

وسواء بالقوة أو بالاقناع وسواء بموافقة جنوب افريقيا أو دون موافقتها ، فلن تكون هناك شعوب مقهورة في الجنوب الافريقي ، وما من قوة في العالم تستطيع أن تقف في وجه التاريخ أو مسيرته . ولذلك فانه يتعين على بريتوريا ان تغيّر من اتجاهها ، وأن توفر على افريقيا مزيدا من المعاناة ، وأن تلتزم بمتطلبات التاريخ ، وأن تقبل كأقل الضررين حلا توفيقيا يقوم على المبدأ المقدس في تقرير المصير والحرية . وعلينا أن نقنعها بأن النصر الحاسم أمر مستحيل وانه يتعين عليها أن تعترف دون أى تأخير بحق الشعبين المقهورين في ناميبيا وجنوب افريقيا ، في أن يحددا مصيرهما ومستقبلهما بحرية ، وأخيرا ، فان الاحترام المتبادل يولد خلال النضال .

ولذلك فمن واجبنا ان ندعم من تأييدنا المعنوى والمادى لحركات التحرير حتى تحصل

Digitized by UNOG Library

الشعوب التي تمثلها على حريتها وتتمكن من تحقيق مطامحها المشروعة وتأخذ مكانها بين الدول التي تقدر السلم والعدل .

ولكن في الوقت نفسه يتعين علينا أن نكبح جماح العواطف وأن نشجع الأطراف المعنية على تفهم المواقف المتبادلة بغية ايجاد الظروف المواتية للحوار والتفاوض ، مما يؤدي أخيرا الى الحرية .

ان العمل المباشر والنضال المسلح ، لا يكفيان في الواقع لحل المشاكل المتعلقة بالاستعمار وسوف يحين الوقت الذي تكون فيه المفاوضات ضرورية . وفي النهاية فان هذه المفاوضات سوف تجرى بما يتطلبه الأمر من تنازلات وتغييرات ، ولكن علينا أن ندرك ان هناك أمورا تدخل في مجال السيادة القومية ، لا يمكن تقديم تنازلات بشأنها .

وفي هذا الصدد ، فاننا نود مرة أخرى أن نشيد بتفهم وحكمة وبعد نظر منظمة سوابو التي برهنت على النضج السياسي ، عندما أخذت في الاعتبار ، المصالح الحقيقية لشعب ناميبيا الشقيق .

Digitized by UNOG Library

اننا نناشد المجتمع الدولي بأكمله ، وبصفة خاصة الدولتين العظميين ، ان يمارس بطريقة ثابتة ومخلصة كل ما يستطيع من نفوذ لدى جنوب افريقيا حتى يرتفع مرة أخرى وان يسمع صوت العقل والحكمة الذى ارتفع بالنسبة لمشكلة مماثلة منذ عام مضى .

ان مستقبل افريقيا يتوقف على ذلك ، وعلينا ان نتوخى الحزم والتصميم الا انه علينا ايضا ان نتحلى بالصبر والمرونة حتى نتمكن من احترام مفهوم السيادة والكرامة والشرف والحرية لملايين البشر في النهاية .

هذه هي نظرتنا للمرحلة الاخيرة من عصر الاستعمار . واذا ما حققنا النجاح فلن نكون فقط قد ازلنا خطر المواجهة وما يترتب على ذلك من اثار في الجنوب الافريقي ، وانما سنكون قد اسهمنا بالاضافة الى تحقيق السلام الذى يطمح اليه العالم في تحقيق الاستقرار والامن .

السيد مانفال (افغانستان) (الكلمة بالانكليزية) : لقد مرت عشرون سنة منذ صدور الاعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وبفضل النضال الباسل للشعوب التي كانت ترزح تحت الاستعمار والسيطرة الاجنبية وبفضل الجهود المستمرة من جانب الامم المتحدة ، فقد حصل عدد كبير من البلدان والشعوب المستعمرة على استقلاله الوطني وذلك طبقا لميثاق الامم المتحدة ولاحكام الاعلان المشار اليه . ان الاقاليم التي ولدت كدول ذات سيادة ، قد انضمت الى مجتمع الامم في نضاله المشترك من اجل السلام والحرية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ان التأييد الواسع النطاق ومساعدة الدول والقوى المحبة للسلام للنضال المشروع للشعوب المستعمرة وحركاتها التحررية ، قد لعبا دورا حاسما في النصر الذى حققته الشعوب المستعمرة في الاسراع بعملية تصفية الاستعمار .

الا انه من المؤسف انه رغم جميع هذه الانتصارات التي حققتها الشعوب في نضالها من أجل التحرر ، مازال هناك الملايين الذين لم يمارسوا بعد حقوقهم غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال . وفي هذه المرحلة بينما نحتفل بالذكرى العشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فمازلنا نشهد في مختلف انحاء العالم شعوبا محرومة من حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير وذلك بسبب التعنت في ممارسة سياسة الفصل العنصرى والعنصرية وبسبب المصالح الاستعمارية الاقتصادية والعسكرية لبعض الدول الغربية .

Digitized by UNOG Library

وغني عن البيان ان اخضاع الشعوب للسيطرة الاجنبية عن طريق التهديد او استخدام القوة أو بأى اسلوب يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة بما في ذلك الاستمرار في استغلال المصالح الاقتصادية وغيرها في الاقاليم المستعمرة ، يشكل انكارا لحقوق الانسان الاساسية ويشكل عقبة خطيرة في طريق تحقيق السلم والامن الدولي وكذلك الشأن بالنسبة لتنمية العلاقات الودية السلمية بين الدول .

واذ تحتفل هذه المنظمة غدا بالذكرى العشرين لصدور هذا الاعلان ، فاننا نحث الامم المتحدة على اتخاذ مزيد من الخطوات الفعالة التي تستهدف التعجيل بالقضاء الكامل والتام على الاستعمار بجميع صوره واشكاله ، وذلك دون اى ابطاء او تأخير .

واذا ما لجأنا الى تحليل واقعي لعملية تصفية الاستعمار في العالم اليوم ، فسوف نلمس انتصارات نرحب بها تمت على ايدى الشعوب المستعمرة ، حققتها على سياسات ونظم قائمة على الفصل العنصرى والتمييز العنصرى والاحتلال والسيطرة الاجنبية ، بينما تواجهنا في الوقت نفسه مشاكل وعقبات كبرى تقف في طريق الاسراع بعملية تصفية الاستعمار . وبعض هذه العقبات يمكننا تلخيصه على النحو التالي : اولا ، ان المصالح الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية لا تزال تحظى بالمقام الاول لدى بعض الدول الاستعمارية التي تتولى الادارة ، وعلى ذلك فان مصالح سكان الاقاليم المستعمرة وفقا لما ينادى به ميثاق الامم المتحدة وخاصة المادة ٧٣ من الميثاق ، متجاهلة. ثانيا ، في اطار الاجراءات العسكرية بصفة عامة ، فان استمرار تواجد القواعد العسكرية في بعض المناطق المستعمرة ، هو امر يعتبر اهم من الاسهام في الاجراءات التي تستهدف القضاء على المعاقل الاخيرة للاستعمار والاسراع بتطبيق الاعلان على ما تبقى من الاقاليم المستعمرة . ثالثا ، ان استغلال واساءة استخدام الموارد الطبيعية والثروات الطبيعية للاقاليم المستعمرة وخاصة في ناميبيا على ايدى المصالح الاقتصادية الاجنبية وغيرها ، ما زالا يعرقلان الاسراع في تنفيذ الاعلان في باقي الاقاليم التي لا تزال مستعمرة .

ان هذه العقبات المشار اليها التي تعوق تنفيذ الاعلان ، قد اثرت تأثيرا ضارا ايضا على الجهود التي تبذل من اجل التوصل الى تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا والحصول العاجل على استقلالها بزعامة منظمة سوابو .

Digitized by UNOG Library

وختاما اسمحوا لي أن أؤكد تأييد وتضامن شعب افغانستان وحكومته للنضال التحـــرري لجميع الشعوب المضطهدة والمستعمرة . اننا نؤمن بأن تنسيق الجهود الدولية الراهنة لتحريـــر جميع الشعوب المضطهدة والمستعمرة في اطار خطة عمل وفقا لما تضعه لجنة (الـ ٢٤) التي تضم افغانستان سيمهد الطريق نحو التنفيذ السريع الكامل للاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلـــدان والشعوب المستعمرة .

رفعت الجلسة الساعـة ١٣/٠٠

Digitized by UNOG Library